المحاضرة الاولي

**- مفهوم المشكلات الاجتماعيه**

المشكله في اللغه: من أشكل أي ألتبس, والمشكل هو الملتبس, وهو عند الاصوليين مالا يفهم حتى يدل عليه دليل من غيره  
- ان المشكله الاجتماعيه هي موقف يتطلب معالجه اصلاحيه وينجم عن احوال المجتمع والبيئه الاجتماعيه لمواجهته وتحسينه.‬  
- يرى مارشال:  
ان المشكله الاجتماعيه هي أنحراف في سلوك الافراد عن المعايير التي تعارف عليها المجتمع للسلوك المرغوب فيه.  
- يرى روبرت ميرتون:  
أن المشكلات الاجتماعيه هي التباين أو التناقض بين ماهو موجود في المجتمع وبين ماترغب مجموعه هامه من هذا المجتمع بصوره جديه أن يكون ويتأثرمدى هذا التناقض عن طريقين:  
1-أما برفع المستويات التي تكونلها فاعليه وعموميه في المجتمع.

-2-أو بأستمرار أنحطاط الظروف الاجتماعيه التي تؤدي الى زياده حده هذا التناقض أو التباين.  
 كما يرى ميرتون  
-ان المشكلات الاجتماعيه تصاحب التقدم الصناعي ويزداد الاحساس بها عند بعض مجموعات السكان عندما يقارنون الظروف التي  
يحيها الناس مثلا بالظروف التي يمكن ان تكون موجوده وتؤدي الي كسر حده هذه المشكلات ولذلك تتقسم المشكلات الاجتماعيه الي قسمين هما:  
  
أ- التفكك الاجتماعي   ب - السلوك الانحرافي  
ويري محمد المحيس :‬ان المشكله الاجتماعيه هي تلك الصعوبات ومظاهر الانحراف والشذوذ في السلوك الاجتماعي، ومظاهر سوء التكيف الاجتماعي السليم التي يتعرض لها الفرد فتقلل من فاعليته وكفايته الاجتماعيه وتحدد من قدراته علي بناء علاقات اجتماعيه ناجحة مع الآخرين وعلي تحقيق القبول الاجتماعي المرغوب ، فالمشكلة الاجتماعيه للشباب ليست منفصلة عن مشكلاتهم الجسميه والنفسية والعقلية والفكرية، بل هي مرتبطة تمام الارتباط وفي كثير من الاحيان نجدها متداخلة معها ، فالشباب اذا ساءت صحته او اصيب بنقص جسماني لايقف تأثير ذلك عند حد تقليل كفايته الجسميه ، بل يتعدي ذلك الي تقليل كفايته النفسيه والعقلية والاجتماعية.  
ويري كل من هورتون وليزلي ان المشكله الاجتماعيه هي حاله تؤثر علي عدد من الناس ويتم هذا التآثير بطرق واساليب ينظر اليها علي انها مرفوضه وغير مرغوب فيها ، كما انهم يشعرون برغبه شديد للقيام بفعل اجتماعي جمعي مضاد لهذه الاساليب والطرف التي يتم بها ظهور المشكله.

**خصائص المشكله الاجتماعية:**

المشكله الاجتماعيه تتميز بما يلي:  
1-انها تثير اهتمام وانتباه قدر كبير من افراد المجتمع ومؤسساته  
2-الصعوبه النسبيه لانها تمس الفرد والمجتمع معا  
3-التدخل بين المشكلات الاجتماعيه فهي عاده بعضها مع بعض كتداخل النظم الاجتماعيه تماما فمشكله الاحداث المتشردين متداخلة في النظم الاقتصادية  
والتربوية و الاسرية وغيرها.  
4- للمشكلة الاجتماعيه الواحدة ابعاد مختلفة تؤثر في مظاهرها ودرجاتها ومدي اولويتها فهي ترتبط ببعد التاريخ والمكان والقانون والسياسه والاقتصاد والبعد الثقافي والتربوي.‬  
5- ان المشكلات الاجتماعيه تختلف باختلاف المجتماعات والأزمان كما ان تحديد المشكلات يتأثر بحاله الفرد ، فقد تبرز المشكله بسبب عامل السن او اللون او العرق.‬

6- انها تلقائية من صنع الفرد او بضعه افراد ولكنها من صنع المجتمع كله.‬  
7-انها مزوده بصفه الجبر والإلزام ، اي انها تفرض نفسها علي الافراد ولا يسع هؤلاء ان يخالوها.‬  
8-انها عامه ومنتشرة ،كما انها ظاهره تاريخيه اي عبارة عن لحظه في تاريخ جماعه من الناس.‬

**تصنيف المشكلات الاجتماعية:**

توجد عده انواع للمشكلات الاجتماعيه هي:‬  
1-مشكلات حياتيه (‬ أساسيه)  
وهي التي تؤثر علي افراد علي افراد المجتمع تآثير كبيرا مثل مشكلات (‬ الاسكان ، الغذاء ، التعليم ، الصحه ، الرعايه الاجتماعيه) ومثل هذه المشكلات اذا لم يتم موجهتها تؤثر علي بناء المجتمع ووظائفه ويترتب عليها مشكلات اخري مثل ارتفاع معدلات الجريمه ، والاميه وانتشار الاوبئه والامراض.‬  
فاذا لم يتم مواجهه المشكلات زادت  نسبه الاميه، واذا لم تكن هناك رعاية صحية مناسبة (وقائية ، علاجيه ) انتشرت  الاوبئه  والأمراض.                     
مشكلات اقتصادية 2-  
وتشمل انخفاض متوسط دخل الفرد ، وانخفاض الانتاجيه لدي افراد المجتمع ، وضعف المؤسسات الاقتصادية عن القيام بوظائفها الانتاجيه، والاعتماد علي استهلاك اكثر من الانتاج ، وضعف المدخرات الخاصه بالمواطنين وعدم ميل الموطنين الي انشاء مشروعات اقتصاديه.

المحاضرة الثانية

**3- مشكلات اجتماعيه**

وهي تعني اكثر من مجرد وجود احتياجات غير مشبعه لقطاعات كبيره من السكان ، وانما يشعر افراد المجتمع بوطآه هذه المشكلات ويسعون الي بذل الجهد سواء بمفردهم او بمساعده فريق لمواجهه هذه المشكلات .  
ومن هذه المشكلات الاجتماعيه ما تعانيه الاسره من تفكك في العلاقات الاجتماعيه عدم وجود اماكن لشغل الفراغ ، اصابه احد افراد الاسره بمشكله كبيره مثل ادمان المخدرات مشكلات النزاعات الاسره ، الطلاق  
  
**مشكلات مجتمعيه 4-**  
وهي تتصل ببناء المجتمع ( المنظمات ، والمؤسسات) وسياسه المجتمع (مجموعه الاجراءات واللوائح ، والتشريعات والسياسات العامه للمجتمات ) والافراد المكونين للمجتمع ( افراد> جماعات ، مجتمعات محليه ) كما انها تتصل بوظائف المجتمع ( الانتاجيه ، الاجتماعيه ، السياسه ) والتي لها انعكاس مباشر علي امن واستقرار المجتمع.  
كما تشمل المشكلات المجتمعيه مشكلات انحراف الاحداث ، البطاله ، الارهاب ، ومثل هذه المشكلات لها تاثير علي كافه القطاعات الاخري بالمجتمع ، ويندرج تحت هذا النوع من المشكلات ( المشكلات الاقتصاديه ، الاجتماعيه ، السياسيه ، الصحيه ، الامنيه ، التعليميه)

**اسباب المشكلات الاجتماعيه**

يتمركز الاتجاه في علم الاجتماع الحديث حول دراسة المشكلات الاجتماعيه من نقطه بداية واحده هي الانحراف عن القواعد والمعايير التي حددها المجتمع للسلوك الصحيح ، كما ان الاهتمام بدراسة السلوك المنحرف لا ينصب علي انواعه البسيطه او غير المتكرره ، او التي تصادف مجرد النفور والاشمئزاز ، وإنما تدور حول تلك الانواع التي تعتبر مهدده لكيان الجماعه من ناحية ، ولقواعد السلوك المقبول من ناحية اخري.  
-فالمشكلة الاجتماعيه هي انحراف السلوك الاجتماعي عن القواعد التي حددها المجتمع للسلوك الصحيح ، طالما ان هذه القواعد تضع معايير معينه يكون الانحراف عنها مؤديا الي رد فعل واضح من الجماعه.  
- ويري العديد من الباحثين ان كثير من المشكلات الاجتماعيه ترجع الي عدم اشباع بعض الاحتياجات بين افراد المجتمع ، وهذه الاحتياجات قد تكون اجتماعيه او نفسيه او اقتصاديه او بيولوجيه او صحيه او تعليمه او ترويجيه.‬  
-وعدم الاشباع في النواحي السابقه يرجع الي مجموعه من العوامل هي:‬  
1-عوامل ذاتيه :‬ ترجع الي المواطن نفسه.‬  
2-عوامل اسريه :‬ ترجع الي اسره المواطن.‬  
3- عوامل اجتماعيه :‬ ترجع الي الجماعات التي اليها المواطن.‬  
4-عوامل بيئيه :‬ ترجع الي الحي او المجتمع المحدود الذي يسكن فيه المواطن.‬  
5-عوامل مجتمعيه :‬ ترجع الي ظروف المجتمع العام الذي يعيش فيه المواطن.‬  
  
-ومن الاسباب التي تؤدي الي المشكلات الاجتماعيه واهمها مايلي:‬  
1-‬ التقدم التكنولوجي الذي يصحبه تصدير انواع من الاجهزه والعدد والالات الي بعض المجتمعات، والذي تصحبه انماط ثقافيه جديده علي تلك المجتمعات، وقد يكون بعض هذه الانماط الثقافيه غريبا تماما علي افراد المجتمع ، ومن هنا يحدث شيئ من الهزات الاجتماعيه التي قد تنجم عنها بعض المشكلات الاجتماعيه.‬  
2- الانفتاح الشديد علي  المجتمعات  الاخري والنقل الحضاري منها، حيث ان المجتمعات البشريه تتعامل مع بعضها ، وينقل بعضها من بعض في مجالات كثيره ، وخاصه في المجالات التقنيه ، تلك التي ازدادت هذه الايام بسبب سهوله الاتصالات ، وبسبب صلاحيه الانماط التقنيه للاستعمال في كل المجتمعات.   
عدم تفهم المجتمعات لحاجات الشباب ، وعدم اشباع تلك الحاجات بالطرق السليمه المشروعه. 3-  
4-الفجوه الثقافيه بين الاجيال ، فمن الملاحظ ان هناك اختلافا بين الكبار والصغار في فهمهم للامور ، وفي تعاملهم مع الاحداث ، ولذلك هناك انواع من الصراع تبدآ بين اطراف المعادله في المجتمع الواحد.  
  
-ول نستطيع ادارك وتفسير المشكلات الاجتماعيه ، هناك العديد من الحقائق التي ينبغي ان تؤخذ في الاعتبار وهي  
مقاييس (معايير) المشكله الاجتماعية:  
-توجد المشكله  الاجتماعيه في العادة حينما يظهر نوع من التناقض او التعارض بين ماهو كائن او موجود بالفعل، ويبين مايعتقد الناس انه يكون، وهذا الكلام يختلف تقديره من مجتمع الاخر ، بل ومن جماعه لاخري داخل المجتمع الواحد، طبقا لقواعد السلوك التي تحكم الافراد في هذه المجتمعات او الجماعات ، وكذلك مثل هذه الامور تختلف داخل المجتمع الواحد من وقت لاخر حسب تطور المجتمع ودرجه نموه.  
مثلا  بآن المجتمع السعودي علي سبيل المثال يمارس نوعا من السلوك المعين ذي الصفه الاجتماعيه الخصوصيه، فيما يتعلق بالمظهر الخارجي للفرد ، وبالذات مايتعلق بملبسه ، واي خروج علي هذا المظهر من جانب بعض المواطنين سوف يمثل خروجا علي هذا السلوك العام الذي ارتضاه افراد المجتمع لانفسهم ولن يرتاح له الكثيرون وكذلك اللباس الفاضح الذي تسمح به بعض المجتمعات خاصه فيما يتعلق بالاناث ، لاتسمح به مجتمعات الخليج بصفه عامه، وذلك بحكم انتمائها جميعا لعقيده الاسلام وايمانها بها ، وهي عقيده تفرض الاحتشام ، كما انها تتطلب الاعتدال في كل شيء.  
  
-الاصول الاجتماعيه للمشكلات:  
المشكلات الاجتماعيه لها اصول اجتماعيه ، وعلي الرغم من ان المجتمع حينما يصف التناقض الذي بين بعض افراده او جماعاته بسبب وجود المشكله بانه غير مقبول، وبانه ينبغي الوقوف في وجهه والعمل علي مواجهته ، علي الرغم من ذلك يمكن ان يكون المجتمع ذاته وراء حدوث المشكله الاجتماعيه بطريقه او بآخري  
ان علماء الاجتماع يركزون عاده علي الاصول الاجتماعيه للمشكلات,اكثر من تركيزهم على أي شي اخر  
وهذا بطبيعه الحال لايمنع ان هناك اسبابا اخري للمشكلات الاجتماعيه مثل الكوارث الطبيعيه  كالزلازل والبراكين الثائره والفيضانات والاعاصير  
والامراض المعديه والتي قد ينتج عنها مشكلات اجتماعيه كثيره.‬  
  
-المشكلات الاجتماعيه الظاهرة والكامنه:  
الكثير من المشكلات الاجتماعيه ظاهره وواضحه للعيان ولا يختلف عليها الناس فالجرائم بكل انواعها جزء من المشكلات الواضحه الظاهره التي تحاول كل المجتمعات جاهده للقضاء عليها مثل تعاطي المخدرات.  
هناك انواعا من المشكلات الاجتماعيه خافيه غير واضحه بالنسبه للكثيريين ، فعلي سبيل المثال هناك مشكلات اجتماعيه قد تنشآ بين الشباب نتيجه مشاهدتهم لبعض البرامج التلفزيونيه حيث ثبت ان بعض الشباب الصغار يقلدون ابطال المسلسلات التليفزيونه التي يشاهدونها في مجال الجريمه كسرقه السيارات بآسلوب معين او السطو علي بعض الامنين في منازلهم.  
  
-تصورات الناس وقناعاتهم عن المشكله الاجتماعية:  
تختلف تصورات الناس وقناعاتهم عن المشكله الاجتماعيه فهناك من ينظر الي المشكله الاجتماعيه علي انها كل صعوبه تواجه انماط السلوك السويه في المجتمع او انها انحرافات تظهر في سلوك الافراد والجماعات ، بمعني انها انحراف عن المعايير المتفق عليها في ثقافه من الثقافات او مجتمع من المجتمعات.‬  
كما ان هناك العديد من النظريات العلميه التي حاولت ان تشرح المشكلات الاجتماعيه وركزت علي الجانب الاجتماعي وتري ان المشكلات الاجتماعيه تتعامل مع مشكلات تتعلق بآعداد كبيره من افراد المجتمع وبالمشكلات التي تتعرض حياتهم او ينغمسون فيها.‬

المحاضرة الثالثة

**نظريات تفسير المشكلات الاجتماعية:**

ان ثبات  ورسوخ اي مجتمع يعود الي اجماع افراده واتفاقهم علي معايير السلوك وقواعده التي ارتضوها لانفسهم ، وبالتالي يصبح الجميع متكيفين بشكل طيب في حياتهم ، ولكن حينما يهتز اجماع هؤلاء الافراد ، لسبب او لآخر ، وحينما لاتصبح قواعد السلوك الموجوده متماسكه ، او حينما تتحدي هذه القواعد السلوكيه قواعد اخري جديده يصبح المجتمع حينئذ في حاله تفكك اجتماعي.  
1-‬  نظريه التفكك الاجتماعي  
 يمكن القول ان التفكك الاجتماعي عباره عن حاله جديده للمجتمع يجد افراده انفسهم فيها وهم لايتقاسمون نفس معايير السلوك التي كانو يتقاسمونها من قبل,كما ان توقعاتهم بالنسبه لسلوك فيما بينهم لم تعد محل اتفاق اوإجماع..  
ومن ناحيه اخري فان نتائج التفكك الاجتماعيه تسبب ضغطا علي الافراد والجماعات داخل المجتمع الواحد فان ظاهره الطلاق التي تعاني منها كثير من المجتمعات تسبب خللا في الخليه الاولي للمجتمع ، وهي الاسره ، كما ان الادوار التي كان يقوم بها الوالدان تختل ايضا ، مما يزيد من حده التفكك الاجتماعي.

**2 - نظريه التغير الاجتماعي**

والتغير الاجتماعي هنا يشير الي تغير في انماط التفاعل داخل المجتمع مثل التغير في العادات والتقاليد والتكنولوجيا المستخدمه ،كذلك فآن التغير الاجتماعي يمكن ان يشمل علي شيئ ابتداء من اتجاهات الناس المتغيره نحو اي شيء.  
وهذا ولقد تبني بعض العلماء الاجتماع فكره مؤداها ان التغير الاجتماعي هو السبب الاصلي والمبدئي للمشكلات الاجتماعيه ولقد حاولوا ان يربطوا ذلك بالتحديد مع معدل التغير، فبينما قال بعضهم بان سرعه التغير وراء المشكلات الاجتماعيه قال بعضهم الاخر ان اختلاف معدل التغير بالنسبه لاجزاء معينه من المجتمع هو السبب في التغير.  
  
3-نظريه صراع القيم الاجتماعيه  
من المعروف انه في كل مجتمع توجد مجموعات من القيم التي يشترك فيها جميع افراد هذا المجتمع تقربيا كما ان هناك قيما تختص بها مجموعات معينه داخل المجتمع الواحد وليس شرطا ان تكون عامه بين جميع الافراد وهذه القيم الاخيره تختلف من جماعه لاخري.  
واهم شيء ينبغي ان نتنبه اليه هو ان الصراع القيم يعتبر من اخطر الصراعات وانه ليس من ان يتوصل فيه المجتمع الي حلول بسيطه وذلك لان كل جماعه تعتقد انها علي حق فيما يتعلق بقيمها التي تدافع عنها ومن ناحيه اخري انها ليست علي للتنازل عن قيمها بيسر وسهولة.  
-4-نظريه الانحراف  
نادي بنظريه الانحراف وفقدان المعايير دور كاين ويري ان المشكله الاجتماعيه هي انتهاكات للمعايير الموجوده في المجتمع وخروج عليها.  
وحسب تفسير هذه النظريه فإن مجموعه او مجموعات من الافراد ينشقون علي المجتمع في تصرفاتهم بحيث تبدو هذه التصرفات شاذه بالنسبه لمعايير المجتمع ، وبالتالي تتعارض معها تماما ومع توقعات السلوك العاديه التي يتوقعها افراد المجتمع من افراده.  
ويري ميرتون ان لكل مجتمع اهدافا معينه يسعي لتحقيقها من خلال او بواسطه وسائل مشروعه ارتضاها المجتمع ، ولكن داخل كل مجتمع نجد ان هناك بعض الافراد او الجماعات الصغيره التي حرمت تحقيق هذه الاهداف وبالتالي فإنهم يتبعون وسائل غير مشروعه للوصول الي مايبتغون وهم بذلك يخرجون علي عرف الجماعه وعلي قوانينها التي ارتضتها.  
  
**5-نظريه البناء الاجتماعي**  
واصحاب هذه النظريه يرون ان المجتمع كله هو المشكله بما في ذلك كل مؤسساته وايضا كل ماهو  
موجود فيه من آراء ومذاهب ، فهم يرفضون بناء المجتمع ذاته ، وذلك علي العكس تماما من النظريات الاخري التي تؤيد وتدعم البناء الاجتماعي.  
ويرون انه لكي تحل المشكله ينبغي علينا ان نعيد تنظيم الوضع الاجتماعي كله من جديد ويقدمون وجهه نظر شامله تؤكد اننا لاينبغي ان نعير التفافا للافراد او حتي للجماعات المختلفه في المجتمع وانما البناء الاجتماعي كله هو الذي ينبغي النظر اليه والاهتمام واننا لكي نحل اي مشكله اجتماعيه لابد ان نعيد تشكيل البناء الاجتماعي في كل مقوماته.  
  
**سابعا:كيفيه دراسه المشكلات الاجتماعيه:**  
-ان الدراسه العلميه للمشكلات الاجتماعيه مثل المدخل العلمي لدراسه اي ماده، فدراسه المشكلات الاجتماعيه تعتمد علي اساليب البحث الاجتماعي ، كما تعتمد العلوم الطبيعيه علي الادوات المعمليه والاتجاه العلمي في دراسه المشكلات الاجتماعيه يمكن تحديده فيما يلي:  
1-تحديد القواعد او المعايير التي يقاس ع اساسها السلوك الانحرافي.  
2-تقدير الدرجه التي يتمثل فيها سكان المجتمع للقاعده التي سوف تكون بمثابه المقياس.  
3-دراسه السلوك الانحرافي في ضوء الموقف الذي حدث فيه ، وكذلك تقدير درجه افتقار المنحرف الي الحساسيه بالنسبه لقواعد المجتمع.  
  
-وفي ضوء هذه الخطوات يصل الباحث الي وصف سليم لمشاكل المجتمع، بالاضافه الي مافيها من فائده  
تطبيقيه لاناره الطريق امامه لحمايه المجتمع او للوصول الي علاج المشكله.  
-كذلك ينبغي علي الباحث ان يعرف مايسمي ( بفهم اجتماعيه المشكلات الاجتماعيه) بمعني ان يفهم كيف  
تطورت المشكله الي ماصارت عليه ولماذا؟ وكيف تؤثر هذه المشكله في حياه الناس؟ وماهي العناصر الفعاليه فيها؟  
وهذا الفهم يعتبر اطارا مرجعيا هاما للباحث في عمله وهو يساعد علي تنظيم معلوماته التي يحصل عليها مما يوفر له الكثير من الوقت ، ويساعده في النهايه علي حل المشكلات بذكاء وفاعليه.  
  
-عند دراسه المشكله الاجتماعيه نخضع بالضروره لمجموعه من الاعتبارات هي:  
١ - الالتزام الدقيق بالمنهج العلمي الذي يؤدي الي التسليم بتسلسل العوامل المسببه والطابع الانتشاري للمشكله الاجتماعيه، وهذا يترتب عليه التسليم من جهه اخري بان المشكله الكبري في المجتمع تعكس تناقض اجزاء البناء، بينما يمكن ان تكون بعض المشكلات الصغري معبره عن اختلال الوظيفه.  
٢- دراسه المشكله الاجتماعيه لايجب ان تتم بمعزل عن فهم الارتباط الوثيق بين الثقافه والمجتمع.  
٣-النظم الاجتماعيه مترابطه ترابطا عضويا، وكذلك المشكلات الاجتماعيه مترابطه ترابطا عضويا ايضا، وتفسير هذه الارتباطات يرجع في المقام الاول الي ان البناء الاجتماعي نفسه ووظائفه يرتبط ارتباطا عضويا هو الاخر ولذلك فالمشكله الاجتماعيه ليست الا نتيجه تخلخل يصيب البناء الاجتماعي.  
٤- المشكله الاجتماعيه تعكس التوجيه القيمي للمجتمع وحل المشكلات الاجتماعيه يمكن ان يؤدي الي تغير كلي لطابع الحياه الاجتماعيه.  
٥- ليس هناك حتميه في ان المشكله الاجتماعيه لها صفه العموميه، وان الحياه الاجتماعيه تؤدي الي انحرافات في ادوار الناس ومراكزهم نتيجه للهزات التي تصيب البناء الاجتماعي.  
  
 المداخل والاساليب الهامه لدراسه المشكلات الاجتماعيه مايلي:  
   1-الدين: نظام اخلاقي فالدين يكشف ويوجد الاساس والجوهر التآليفي في الحياه ويعالج كثيرا من المشكلات خاصه مايتعلق بالاحرافات عن النظام الاخلاقي من وجهه نظر ثيولوجيه بالقول بان الله يعاقب عليها وهذه الانحرافات هي من قبيل الشر والإثم والعدوان ، ورجل الدين يكون علي استعداد اذا طلب منه المساعده في تفسير كثير والسرقه وان يدعو الي التوبه والمغفره لعدم اتيان مثل هذه الافعال الضاره بالمجتمع.  
وبطبيعه الحال فإن تفسيراته لهذه الافعال يرجع الي الدين باعتبار ان هذه الافعال تمثل انحرافات او خروجا عن تعاليم الله وآوامره باعتبارها اثما.  
2-القانون: للقانون وظيفتين : بنائيه و عقابيه،  
هناك حقيقه هامه لاينبغي اغفالها هي ان المشكله الاجتماعيه لها واقع قانوني كالجريمه او اي خرق للنظام القانوني، فالقتل يمثل جرما يحرك الاجهزه العقابيه للدوله ككل وهذا التحرك دائم من الناحيه القانونيه طالما ان هناك اثما.  
من المؤكد ان هناك تزايدا في الاجراءات القانونيه اليوم حتي ارتبطت بالطب وعلم النفس والعلوم الاجتماعيه والقضيه تحت تبدآ تحت طائله القانون المحكم ، بالفهم واقامه الدعوي ومعاقبه منحرفي الرآي ووجهات النظر وتصل الي ساحه العداله وتنتهي بالعلاج اكثر مماتنتهي بالعقاب.  
 3- الصحافه : يختلف مدخل الصحافه تماما عن اي مدخل اخر في دراسه وفهم المشكلات الاجتماعيه، فقد كانت الصحف حتي القرن الثامن عشر ( الاخباريه - المجلات) جديره بالذكر تكشف للعيان كل شيء وتحمي ضد الاستغلال والفساد والانحطاط الفكري او الخلقي في المجتمع.  
واليوم اصبحت الصحف والمجلات اداه مفيده لإيقاظ وتنبيه الاستجابه العامه ضد العديد من المشكلات الاجتماعيه مثل ادمان المخدرات والبغاء حيث اصبحت تمثل الركيزه الاولي التي تنبه وتوقظ الشعب تجاه معرفه المنحرفين عن النظام القانوني او الاخلاقي.  
فالكشف والافصاح عن المشكلات الاجتماعيه هو الهدف الاسمي سواء للفهم او المنع او الحمايه او العقاب والمنهج هنا دائما انطباعي ، ونادرا مايكون هادئا.

المحاضرة الرابعة  
المدخل السوسيولوجي:  
-عالم الاجتماع يدرس الجانب الاجتماعي للمشكله ، ولايعني ذلك ان يعزلها عن باقي اجزاء المجتمع، ذلك لانه بالرغم من تباين وتفاوت المشكله الاجتماعيه، خاصه في المجتمع الحديث وعلي الرغم من ان اسبابها تكمن خارج الفرد فانها تحدث داخل البناء الاجتماعي.  
-وعلي عالم الاجتماع ان يكون موضوعيا بمعني ان يكتب مايراه ويدرس مايلاحظه . ويتصف بالحياد وعدم التحيز كمطلب للعلم وهدف للتجريد، خاصه فيما يتعلق بالقواعد الاخلاقيه لآي صوره من صور السلوك.  
علاج المشكلات الاجتماعيه قد يطول أمده وتتعدد وسائله واساليبه.-  
  
وهناك مستويات لدراسه المشكله الاجتماعيه والعمل علي حلها ومواجهتها وهذان المستويان هما:  
المستوى العلاجي: ويهدف الي القضاء علي مشكلات قائمه او علي الاقل التخفيف من نتائجها قدر المستطاع.1-  
2-المستوى الوقائي: وهو الذي يتوقع فيه المسئولون عن المجتمع حدوث المشكلات نتيجه لعلمهم بآسبابها مقدما ومن ثم يبدآون في اعداد العده لذلك قبل وقوع البلاء وتكون النتيجه هي قله الخسائر ويعتمد المستوي الوقائي علي نتائج العلوم الاخري وعلي معطياتهم مثل (علم النفس, وعلم الاجتماع,وعلم الاحصاء)  
  
الصعوبات التي تعترض حل المشكلات الاجتماعيه:  
هناك  العديد من الصعوبات التي تقلل من استخدام هذا الاسلوب وتحد من الوصول الي النتائج الممشابهه او حتي القريبه من تلك التي تخرج بها العلوم الطبيعيه ويمكن اجمالها فيما يلي:  
-تعقد المواقف الاجتماعيه  
ذلك انه يصعب فصل المواقف الاجتماعيه عن بعضها بسبب انها تتشابك وتتعقد في مجال العلوم الاجتماعيه لان المشكله قد تعود في اسبابها الي ظروف طبيعيه او الي عوامل بشريه اجتماعيه ومثل هذه العوامل البشريه الاجتماعيه تتغير من وقت لآخر حسب حركه الحياه في المجتمع وحسب الظروف المحيطه به وعلاقاته بالاخرين. كذلك فإن المواقف الاجتماعيه يصعب ضبطها والتحكم فيها بل انه في كثير من الاحيان  
يصعب عزل احاسيس الباحث نفسه عن الموضوع الذي يبحث فيه او المشكله التي يحاول ان يحلها.  
2-صعوبه اجراء التجارب في العلوم الاجتماعية:  
في العلوم الطبيعيه يمكن ضبط جميع المتغيرات والتحكم فيها ، وكذلك معرفه نتائج كل تجربه وقياسها ، ثم اعادتها من جديد للتحكم في اي عامل او عنصر مهما كان بسيطا، ولكن في العلوم الاجتماعيه يصعب ذلك الي حد كبير، وذلك نظرآ لتشابك العوامل التي تؤدي الى حدوث المشكله الاجتماعيه, كما ان المشكله الاجتماعيه تمتاز بالتفرد ،بمعني انها لاتحدث الامره واحده بنفس الشكل.  
وكذلك المشكلات الاجتماعيه التي تحدث في مجتمع ماقد تتشابه الي حد ما مع بعض المشكلات التي قد تحدث في مجتماعات اخري، ولكنها تظل تحمل خصائص المجتمع الذي تقع فيه ، وخصائص العصر الذي تعيشه.  
تعذرالوصول الى قوانين اجتماعيه:3-  
طالما اننا لانستطيع ان نضبط الظاهره الاجتماعيه، وكذلك  لانستطيع ان نضبط المشكلات الاجتماعيه الناتجه عنها، فالبتالي لا نستطيع ان نتحدث عن قوانين اجتماعيه يمكن ان تسن ، ولا ان تطبق علي المشكلات الاجتماعيه.  
بسبب سرعه التغيرالاجتماعي تختلف من مجتمع لاخر وايضا داخل المجتمع الواحد،ومن عصر لآخر ، ايضا حتي داخل المجتمع الواحد ومن هنا يصعب الوصول الي قوانين اجتماعيه تنطبق علي بعض المجتمعات ومشكلاتها الاجتماعيه او علي مجتمع واحد في فترات مختلفه فيما يتعلق بالتعامل مع مشكلاته الاجتماعيه.  
  
صعوبه تجنب الباحث للنواحي الذاتيه:4-  
ان المشكلات الاجتماعيه التي يقوم العلماء بدراستها لايمكن ان تسلم نتائجها من بعض الاحكام الشخصيه، تلك التي تعكسها شخصيات الباحثين، ففي كثير من الاحيان يصعب ان يجرد الباحث نفسه تمامآ عند دراسه احدى المشكلات ، وذلك عكس مايحدث مثلا عند دراسه بعض الظواهر الطبيعيه . ومهما حاول الباحث ان يحقق قدرا من الموضوعيه والحياد  
- فإن اختياره للمشكلة وكذلك دراستها وتحليلها ومحاوله علاجها يتأثر بعده عوامل:  
1-خبراته وانتمائه الايدولوجي 2-وضعه الطبقي 3-موقفه في المجتمع  
  
استحاله دقه المقاييس الاجتماعيه :5-  
فعلي سبيل المثال: مشكله تسرب التلاميذ من المرحله الابتدائيه امر مسلم بخطورتهم فانه من السهل معرفه اعداد التلاميذ المتسربين ، وقد يمكن معرفه اسباب تسربهم من خلال الدرسات العلميه المتآديه ولكن قياس خطر هذه المشكله الاجتماعيه من اصعب تحقيقه.  
  
بعض الانطباعات الخاطئه عن المشكلات الاجتماعيه:6-  
يوجد لدي عامه الناس مجموعه من الانطباعات قد لاتكون بالضروره صحيحه وهي تؤثر في كثير من الاحيان ع عمل الاجتماعيين والتربويين منها:  
عدم الاتفاق بين الناس علي مايعتبر مشكله اجتماعيه.1  
اعتبار المشكلات الاجتماعيه شيئآ طبيعيآ.2  
  
عدم كفايه المعلومات عن بعض المشكلات:7-  
بعض المشكلات الاجتماعيه الخطيره قد لاتتوافر بيانات كافيه عنها لسبب او لآخر ومن بين هذه الاسباب  ان بعض الافراد لايسمحون لغيرهم بالتقصي عنهم ومعرفه امورهم الخاصه تلك التي تجعلهم طرفا في مشكله اجتماعيه تمس قطاعا عريضا من قطاعات المجتمع.  
تحفظ بعض الدول ع الاحصاءات والبيانات الخاصه ببعض المشكلات بحجه ان النشر يسئ لسمعتها.  
  
صراعات القيم والمصالح:8-  
ففي بعض المجتمعات قد تتعارض بعض القيم التي يؤمن بها الغالبيه العظمي من افراد تلك المجتمعات مع مصالح طبقه معينه ذات مصالح خاصه وذات تأثير معين في سير الامور في تلك المجتمعات.  
  
النقص في تكامل الحلول:9-  
كثره المشكلات الاجتماعيه واتساعها لتشمل قطاعات كبيره من المجتمعات المعاصره قد جعل تكامل الحلول المتعلقه بها امرا متعذرا ، سواء بالنسبه للحكومات او للمؤسسات التي تسعي وراء هذا الحلول ، كذلك فإن  
الحلول التي وجدت لبعض المشكلات نتجت عنها مشكلات اخرى لا يمكن التهوين من شأنها.  
مثل:العنايه الطبيه وارتفاع مستويات المعيشه بالنسبه للطبقات المتوسطه ساعد على الوصول الى الانفجار السكاني.  
وكذلك الاعتماد على الالات الحديثه في التصنيع وفي ميكنه الزراعه قد خفف من الاعتماد على الانسان.  
  
المحاضرة الخامسة

**من اهم المشكلات الزوجيه والأسريه**

1-مشكله الطلاق:  
من هذه الاسباب : عدم الانسجام بين الزوجين عاطفيا او ثقافيا او ماديا  
تعاظم الخلاف الي درجه الصراع بين كل من اسرتي الزوج والزوجه بسبب الاطفال ومسؤلياتهم في الرعايه والمعيشه  
كما تختلف معدلات الطلاق من مجتمع لآخر تبعا لظروفه المجتمعيه والسياسيه والاقتصاديه وتبعا للقيم والمعايير التي يؤمن بها المجتمع والديانه التي يدين بها الافراد  
ترتفع نسبه الطلاق في الدول العربيه بصفه عامه ويتحكم في ذلك عده اعتبارات من اهمها:  
فتره الزواج الاولي ، والتي تتميز بخطورتها في العلاقه الزواجيه نتيجه لاختلاف وتباين الزواج والزوجه وعدم القدره علي تقبل كل منهما للآخر ، وانعدام التوافق النفسي والتكيف مع الواقع الجديد  
وغالبا ماتستمر هذه المرحله في السنين الاولي من الزواج وتنخفض حالات الطلاق كلما طالت العشره حيث يزداد فهم كل من الزوجه والزوج للآخر ، وحيث تنجب الاسره وتزداد مسؤلياتهم ، وينصرف كل منهما الي اداء واجباته وادواره في رعايه اسرته  
مما يزيد من قوه الرابطه الزوجيه، ويؤدي الي انخفاض نسب الطلاق وجود الاولاد وظهور ثمرات ايجابيه للحياه الاسريه، لان عدم وجودهم غالبا مايؤدي البحث عن زوجه اخري تعطي الزوج الشعور بالامان والاطمئنان للحياه الزوجيه.

**اسباب الطلاق**

1-اسباب خاصه : وهي التي تتعلق بالزوج والزوجه  
من جهه الزوج  وترجع الاسباب الي عده امور من اهمها:  
:الكراهيه - تعدد الزوجات - سوء معامله الزوجه - عدم القدره ع تحمل نفقات الاسره - الفروق في السن -المرض - الانحطاط الاخلاقي وسوء السلوك.  
من جهه الزوجه وترجع الاسباب الي عده امور من اهمها:  
كراهيه الرجل والنفور منه - سوء الاخلاق ورعونه التصرف - عدم قدرتها على الوفاء بواجبتها الزوجيه بسب المرض مثلا  - خيانه الامانه الزوجيه - اهمال شؤون المنزل - فارق السن وعدم طاعه الزوج.  
  
اسباب عامه:2-  
وترجع في الوقت الحاضر الي مايآتي:  
العامل الاقتصادي , وأثره في حياه الاسره.1  
تطور مركز المرأه الاجتماعيه.2  
3.عدم قيام الزواج على اسس واضحه  
الاختلاف في المستوى الثقافي  والوضع الاجتماعي  والسن.4  
ضعف الوازع الديني والاخلاقي وخاصه  في المجتمعات الحضريه.5  
عدم وجود الانسجام اللازم لتدعيم الاسره قبل وبعد الزواج.6  
عدم الاستقرار العائلي وتعذر الوصول الى حل وسط .7  
  
علاج مشكله الطلاق:  
1-توسيع نطاق الرعايه والمساعدات الاجتماعيه، لتخفيف الاعباء علي ارباب الاسر، لعلاج الاسباب الماديه والصحيه المهدده لحياه الاسره.  
2-يجب فحص طلبات الزواج او الطلاق، ودراستها من خلال المتخصصين نفسيا واجتماعيا وطبيا واقامه مايسمي بالعيادات الأسريه في محاوله لتحديد المشكلات وتقديم النصح والعمل علي التوفيق بين الاطراف.  
3-التوعيه بما يسببه تعدد الزوجات من مشاكل واضرار فهو ضروره في حالات وظروف خاصه، اما الزواج المتعدد لغرض المتعه فقط فيجب التوعيه بآضراره وآثاره علي الأسره وأعضائها وعلي المجتمع.  
4-العنايه بالنواحي الترويحيه وتنظيم اوقات الفراغ للاسره ومحاوله الارتقاء بمستوياتها الفنيه والذوقيه لتخفيف حده التوتر العائلي الذس يؤدي الي كثير من حالات الطلاق .  
5-أنشاء مكاتب صحيه للكشف على الراغبين في الزواج قبل عقده، وبذلك تختفي حالات الطلاق بسبب المرض والعقم او الشذوذ الجنسي.  
6-رفع سن الزواج بالنسبه للجنسين  
7-نشر الثقافه الاسريه في المدارس والجامعات  
8-قيام اجهزه الاعلام بنشر الوعي الزواجي  
9-يمكن التخفيف من حده مشكلات التفكك الاسري عن طريق انتشارالبرامج الدراسيه الخاصه بالتعليم الزواجي في الكليات الجامعيه والمدارس الثانويه.  
  
**مشكله التفكك الاسري:**  
تدل التجارب علي ان حالات التوتر بين الزوجين لابد ان تنهي علي حياه الاسره اي بتفككها وانحلالها وقد يكون هذا التفكك داخليا او جزئيا مثل الانفصال المؤقت او الهجر المتقطع.  
والانفصال والهجر يعنيان ترك الحياه الزوجيه والتفكير في إنهائها او التهرب من مسئولياتها، غير ان هناك فرقا دقيقا في استعامل اللفظين، فيدل معنى الانفصال: ترك الزوج اوالزوجه الحياه المنزليه بناء ع اتفااق سابق بين الزوجين ع هذا الوضع.  
اما معني الهجر: ترك احدهما الاخر بدون اتفاق وبدون ان يبدي وجهه نظره في الابقاء علي العلاقات الزوجيه او انهائها.  
-والاسره غير المتماسكه هي ايضا نتيجه للتوتر الزواجي،  
- فالزوجان لايتمكنان من العيش سويا ويستشعران الغربه إزاء بعضهما البعض ، ولايشعر الزوجان بالتزام قوم نحو بعضهما ولكنها لاسباب عديده لايقدمان علي الانفصال او الطلاق.  
-والملاحظ ان العنف والخلافات العلنيه تسود هذا النمط من الاسره ،  
- فجو الاسره يخلو عاده من الضحك والفكاهه بل وتسيطر عليهم كآبه واضحه ولايميل افراد هذه الاسره الي مناقشه بعضهم فيما يتعلق بمشكلاتهم وخبراتهم ممايعني ان الاتصال بينهم محدود للغايه،  
 -نجد ان الاباء والأبناء يؤدون التزاماتهم بطريقه آليه لاتعبيريه.  
-فالزوج يشغل وظيفه ويعول الأسره ،  
- والزوجه تهتم بشؤون المنزل واعداد الوجبات الغذائيه ورعايه الاولاد ،  
- والأولاد يذهبون لمدارسهم ويؤدون واجباتهم اليوميه ، ويتم هذه كله بدون اي تعبير عاطفي من جانب آفراد الأسره نحو بعضهم البعض.  
-وفي هذا النمط من الأسر نجد آن آحد الزوجين او كلاهما يتمتع بشخصيه قويه وتجنبها الطلاق هو قرار رشيد من جانبهما.  
-اما تبريرات ذلك، فهي التضحيه من اجل اطفالهما، أو الحفاظ علي احترام الاخرين لهما، او عدم الرغبه في انتهاء القواعد الأخلاقيه.  
-وفي هذا النمط من الأسره تسود العداوه بين الآفراد الي حد بعيد كما ان المناقشات والخلافات غالبا ماتتآثر بخبراتهم داخل الآسره.  
  
مشكله وفاه احد الزوجين:  
هناك اوجه تشابه عديده بين الطلاق ووفاه احد الزوجين ,وهذا يرتبط بطبيعه الحال بحقيقه سوسيولوجيه اساسيه هي انهما يعنيان توقف احد الزوجين عن اداء أدواره والتزاماته مما يتطلب تكيفا علي مستوي الأسره بآكملها.  
ويمكن تلخيص اوجه التشابه بين الموت والطلاق فيما يلي:  
-توقف الاشباع الجنسي  
-فقدان الاحساس بالامن والامان  
-فقدان المثل الاعلى والنموذج والقدوه للاولاد  
-زياده الاعباء على الطرف الموجود في مسؤليه رعايه الاولاد  
-زياده المشكلات الماديه وخاصه في حاله رحيل الزوج  
-إعاده توزيع المهام والمسؤليات المنزليه  
اذا كانت هذه هي أوجه التشابه، فهناك اختلاف جوهري بين معني الموت والطلاق ،  
فالزواج عندما ينتهي بموت احد الشريكين فإن الاعتقاد السائد انه لولا الوفاه لاستمر الزواج فإن الشريك الآخر ينظر اليه علي انه شخص لم يفقد انسانا شريكا فحسب وانما ينظر اليه علي ان علاقه زواجيه قد انتهت.  
  
المحاضرة السادسة  
الادمان مشكله أجتماعيه متعدده الابعاد  
أولاً: الادمان مشكله اجتماعيه  
الادمان: مشكله قانونيه ونفسيه وبدنيه واقتصاديه واجتماعيه ينظر إليها من الجوانب التاليه  
1-الادمان مشكله قانونيه:  
ان ادمان المواد المخدره يعتبر مشكله قانونيه ، لان افراد المشكله ، سواء المتاعطين او التجار ، يصطدمون بقوانين المجتمع ، وفي ذلك ضياع لقوي البشريه وتعطيل لها ، كما هو ضياع وتعطيل لقوي الدوله ، فالقانون ينظر الي تعاطي المواد المخدره والاتجار فيها باعتبارها جريمه في حق المجتمع.  
2-الادمان مشكله نفسيه وبدنيه  
تعاطي المواد المخدره مشكله صحيه تتعلق بالجانب البدني من ناحيه وبالجانب السيكولوجي من ناحيه اخري فالمخدر ايا كان نوعه لاشك انه يؤثر علي اجهزه البدن المختلفه ، وكذلك يؤثر علي الجانب السيكولجي ، فالبعض يري ان الادمان يؤدي حاله من الإضطراب العقلي المؤقت يزول بالامتناع عن المخدر ، والبعض يري ان الادمان ماهو الا عرض ودلاله علي  اضطراب نفسي موجود اصلا في الشخصيه، فالإدمان يؤثر علي الوظائف العقليه للفرد، من حيث الإدراك والتذكر والتخيل، وما يترتب علي ذلك من تكيف بالنسبه للفرد مع نفسه ، وبالنسبه له مع غيره من الناس.  
3-الادمان مشكله اقتصاديه:  
ظاهره الادمان لها جانب اقتصادي بالنسبه للفرد من ناحيه، وبالنسبه للمجتمع من ناحيه اخري فالدوله تتفق امولا في المكافحه والمحاكمه والعقاب ، ويمكن ان تستغل هذه الاموال لرفع المستوي الاقتصادي للشعب ، وكذلك الشخص المدمن من حيث هو قوه عامله معطله عن العمل والانتاج فالمدمن يتآثر مستوي طموحه بطريقه مباشره او غير مباشره علي اعتبار ان عمليه التخدير تستلزم الجهد والسهر وفي ذلك مايستنفذ قدراته من طاقه وجهد وفي هذا ايضا خساره وللمجتمع واعاقه لتقدمه.  
  
4-الادمان مشكله أجتماعيه  
يعتبر الادمان شكلآ من أشكال التكيف الانسحابي غير المتوافق  مع المعايير والقيم  السائده في المجتمع,فهو المجتمع فهو عرضه نتيجه لاضطراب مافي شخصيه المدمن ، كما ان له اثاره الضاره علي الفرد والمجتمع  وفي هذا يرى البعض أن الادمان هو تناول المخدر بشكل  يحول  تمامآ دون قيام الفرد بوظائفه الاجتماعيه علي نحو عادي.  
وهكذا فإن كلمه إدمان تعني اشياء كثيره مختلفه لآناس مختلفين فكل من رجال القانون ورجال الطب النفسي وعلماء الصيدله وعلماء الاقتصاد، وعلماء الاجتماع كل منهم ينظر اليها ويعرفها بطريقه مختلفه.  
  
-الادمان بالنسبه للطبيب: مشكله صحه عامه من حيث أنه يؤدي الى أمراض جسميه كثيره بالكبد والجهاز المعوي والكلى والجهاز التنفسي والجهاز العصبي والجهازالتناسلي  
-بالنسبه لرجال القانون: يمثل مخالفه لقواعد وقوانين وعرف أرتضاء المجتمع, فالادمان يعتبر خروجآ عن القانون ويستوجب العلاج  
-بالنسبه لرجال الطب النفسي: هو اعتماد قهري على سموم يستوجب العلاج للتخلص منها, فالأدمان عباره عن حاله عقليه تنتاب أنماطآ معينه من الناس لهم شخصيه معتله--بالنسبة لرجال الاقتصاد فالادمان عباره عن نقص في الانتاجيه وسوء في توزيع الدخل وتعطيل للقوى البشريه المنتجه.  
بالنسبه لعلماء الاجتماع: هو نتاج فقر وبيئات دنيا وضغوط اجتماعيه, ومسايره قيم عدوانيه تجاه المجتمع  
وحدوث الادمان يحتاج الى توافر عوامل ثلاثه هي:  
1-توافر الماده المدمنه: حيث يختلف حال الفرد ومظاهرالادمان باختلاف الماده المستخدمه  
2-الشخص المدمن: شخصيه قابله للاعتماديه او لظروف خارجيه خاصه تخضع لها  
3-الظروف البيئيه والاجتماعيه: وكذلك اعتماد الفرد علي عقار او عدم اعتماده عليه  
 يرجع الى تفاعل عوامل ثلاثه هي:  
1-السمات الشخصيه وتجارب الفرد المتعاطي  
2-طبيعه البيئه الاجتماعيه والثقافيه العامه لفرد  
 3-الخصائص الديناميه الفارماكولوجيه للعقار المستخدم    
  
وقد حاولت منظمه الصحه العالميه سنه1957وضع تعريف للأدمان وميزته عن الاعتياد:  
 فالادمان هو حاله تسمم دوريه أو مزمنه ناتجه عن الاستخدام المتكرر لعقار ما وتتصف بالاتي:  
1-رغبه غلابه أوحاجه قهريه تدفع الشخص الى الاستمرار في تعاطي العقار والحصول عليه بأي وسيله  
2-ميل الى زياده الجرعه المتعاطاه من العقار  
3-اعتماد جسمي بوجه عام ونفسي بوجه خاص على أثار العقار  
4-تأثير ضار بالفرد والمجتمع  
أما الاعتياد فهو حاله تنتج عن الاستهلاك المستمرلعقار ما.  
وتتصف بالاتي:  
أ-رغبه ليست قهريه في الاستمرار في تعاطي العقار, وذلك للحصول على الاحساس بالسعاده  
ب-ميل ضئيل وقد لايكون هناك ميل على الاطلاق لزياده الجرعه  
ج-درجه ما من الاعتماد السيكولوجي على أثار العقار مع عدم وجود أعتماد فسيولوجي أو أعراض أنسحاب  
د-أثار ضاره بالفرد فقط  
  
هناك نوعان من الادمان هما:  
الادمان النفسي او السيكولوجي: وهوعباره عن رغبه للاستمرار في تعاطي العقار لتحقيق الشعور بالانتباه.  
الادمان الفسيولوجي او الجسمي: حيث تعتاد خلايا الجسم على المخدر ولاتعمل بدونه ويصبح الانسان مقهوراً امام ادمانه ويعاني من غربه عارمه او قهرر للاستمرار في التعاطي والرغبه في زياده الجرعه مع التدهور المستمر والمتلاحق في شخصيه المريض.  
ولكل من الادمان النفسي والادمان الجسمي مظاهر تتمثل في لاشكال الاتيه:  
-نوبات من المرح والانبساط وهذا هو الشكل الاساسي للأدمان  
-أضطراب جنسي أو نشاط جنسي مشوش أوغير واضح  
-مظاهر بارانويا, وتحدث في الحالات المتقدمه من الادمان  
-تدهور عقلي  
-تدهور خلقي وأجتماعي ومهني  
  
انواع المواد المخدره:  
1-1-الطباق( التبغ) النيكوتين: هو الماده الفعاله نفسيآ في الدخان وهو من اهم العقاقير التي يؤدي تناولها الى التعود عليها وقد عرفت أوروبا تدخين الطباق اثر نقله إليها من القاره الامريكيه في اواخر القرن الخامس عشر ويقال أن الانتشار الشديد للتدخين في أواخرالقرن التاسع عشر,وأوائل القرن العشرين جاء مصاحبآ لعاملين على جانب كبير من الاهميه الاقتصاديه, أحداهما تصنيع السجائر على نطاق واسع والاخر تقدم أساليب الاعلان.  
عرف العرب تدخين السجائرعن طريق الاتراك الذين تعرفو عليه من الاوربييين  ومن فرنسا بوجه خاص فيما بين عامي1503\1572  
حيث كانت تربطها علاقه تجاريه قويه جدا مع تركيا.  
ثم نقل الاتراك زراعه التبغ الى مصر عام1859  بعد الفتح العثماني لها.

المحاضرة السابعة  
2-الكحوليات  
من اقدم المواد النفسيه التي تعاطاها الانسان  
تعتبر الصين من اقدم الدول واسبقها الي معرفتها وتصنيعها للكحول منذ عصور ماقبل التاريخ  
  
3-القنب ( الحشيش - البانجو – الماريجوانا)  
القنب :تشير بعض المراجع التاريخيه الي انه عرف منذ حوالي القرن العشرين قبل الميلاد واستخدمت في علاج بعض امراض العيون  
وفي أوائل القرن الثالث عشر كان القنب قد أنتشر في فارس والشام ومصر, وكتب ابي البيطار عن القنب وقال: أنه يؤكل أن أكله يشعر بالخفه والسرور ولكنه ينتهي الى العته وربما الموت  
الحشيش: هو اكثر انواع المخدرات انتشارآ في دول الشرق الاوسط.وكذلك البانجو  
البانجو:نبات يجفف ع حالته وتباع اجزاؤه كامله, وقد ساعد رخص ثمنه علي سهوله رواجه وانتشاره بين قطاعات المتعاطين  
  
4-الأفيون ومشتقاته  
تشير بعض المراجع الي ان الاستخدام الطبي  للافيون عرف منذ مايقارب سبعه الاف سنه قبل الميلاد الي انه كان  
 يستخدم قديما في علاج المغص عند الاطفال, وكذلك ورد ذكره في ملاحم هوميروس باعتباره الدواء الذي يهدي الالم والغضب ويمحو من الذاكره كل اثر الاحزان.  
  
5-الكوكايين:  
 وهو من المنشطات الطبيعيه، و يستخلص من نبات الكوكا الذي ينمو في امريكا اللاتينيه ,لاسيما في حوض نهر الامازون,ويعد الكوكايين من أقوى العقاقير المنشطه ذات الاصل الطبيعي, وقد أنتشر أثناء الحرب العالميه الثانيه  
القات: يزرع نبات القات في افريقيا بكينيا و الصومال واليمن, وللقات مثل اغلب العقاقير المنشطه له اضرار صحيه كثيره وله تأثيرمزدوج  على الجهاز العصبي.  
-يمكن تصنف المخدرات الى:  
 مخدرات طبيعيه: وهي كل المواد من اصل نباتي  
مخدرات تصنيعيه:يكون اساسها طبيعيا  
مخدرات تخليقيه: هي المواد التي تصنع في المعامل او المصانع كيميائيا، و تشمل الحبوب بجميعع انواعها  
  
-كما يمكن تصنيف المخدرات على حسب تأثيرها على النشاط العقلي والناحيه النفسيه الى:  
المهبطات:وهي المواد  التي تبطي من النشاط الذهني تشمل (الافيون, المورفين, الهيرويين, الكودايين)  
المنشطات: مواد تؤثر في النشاط العقلي عن طريق التنبيه والاثاره (تشمل الكوكايين,القات,مجموعه الامفيتامينات وهي المواد التي لها قدره واسعه على مقاومه النعاس والارهاق  
المهلوسات: مواد تسبب الهلوسه والاوهام والتخيلات  
المستنشقات: وتسمى بالمذيبات الطياره وهي مؤثره بصفه عامه علي الجهاز العصبي تحدث احيانآ حالات من التهيج والانتعاش تتلوها اعراض هذيان ومن هذه المواد (البنزين ,مخفف الطلاء ,مزيل طلاء الاظافر,سائل الوقود,لاصق الاطارات,الغراء)  
  
6-الحشيش:عباره عن عصاره صمغيه تفرز في الاجزاء العليا الناميه من النبات والازهار ويؤدي تناوله الى عدم القدره على التركيز والهلوسه.  
  
ثانيا : مفهوم الادمان  
يقصد بالادمان لغه: المداومه على الشي او الاعتماد المطرد عليه ورجل مدمن خمرآ أي مداوم شرابه وفلان يدمن كذا أي يديمه.  
  
-واتجه الرأي اخيرا الي ان تأثير الماده المخدره لايتسبب عنه مجرد المداومه والاعتياد مع طول الوقت ولكن يترتب عليه اعتماد الجسم علي تعاطي الماده المخدره في اداء وظائفه بحيث تنتاب الجسم تغيرات وآلام اذا ماانقطع عنها، وهو امر لايستطيع المتعاطي احتماله.  
  
-وهناك تعريفات عديده للادمان منها  
الادمان: هو حاله تسمم دوريه او مزمنه تلحق الضرر الشديد بالجسم وهي تنتج عن تعاطي عقار مخدر سواء كان طبيعيآ او مصنعآ، واهم خصائص الادمان انه يؤدي الي الحاجه القهريه للاستمرار في تعاطي العقار والميل الي زياده جرعته.  
الادمان: هو حاله يعاني منها الفرد بعد تعاطي المخدر لفتره طويله فيتعود الجسم عليها وتعرف بالاعتماد العضوي وبعد فتره يشعر المدمن  
انه في حاجه الي زياده الكميه ليحصل علي ذات التأثير  
- التحليل السيسولجي للإدمان  
-يرتبط الإدمان من وجهه النظر الإجتماعيه ( السيسولجيه) بالمعايير الاجتماعيه والقيم  فهو يعتبر  شكلآ من أشكال التكيف الانسحابي غير المتوافق  مع المعايير والقيم  السائده في المجتمع.  
وعاده مايفسر الادمان من الوجهه الاجتماعيه البحته انه نتيجه ضغوط المجتمع الذي يعيش فيه الفرد  
كالفقر واحباطات الاقليات والقوي المدمره التي قد تعمل مع الفقر علي اظهار دوافع عدم رضا لدي الشباب والأسر المفككه والفراغ الخالي من الأهداف.  
-ونستطيع ان نحدد اهم الاتجاهات الاجتماعيه السوسيولوجيه لتفسير الادمان في الاتي:  
 (الدورالاجتماعي - الخلل الوظيفي- العوامل الايكولوجيه- التعلم الاجتماعي- السلوك محصله للتفاعل بين الفرد والمجتمع)  
  
1-الدورالاجتماعي:  
يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الانحرافات السلوكيه بعامه , وادمان المخدرات والكحوليات بخاصه ناتجه عن مشاعر القلق المتزايده التي تشيع لدي بعض الافرادالذين يفشلون في أداء أدوارهم الاجتماعيه بالطريقه التي يتوقعها منهم المجتمع، فمن المعروف ان للدور الاجتماعي شأنا كبيرا في شعورر الفرد بذاته وتقديره لها.  
-كلما أدى الفرد أدواره الاجتماعيه بالطريقه التي يتوقعها منه المجتمع قلت كميه القلق لديه,وبالتالي قل أحتمال الانحرافات السلوكيه لديه, وهذه الظاهرة نعني بها الفشل في تحقيق أداء الدوركما يتوقعه المجتمع لاتكون موجوده في المجتمعات البدائيه البسيطه, حيث أن الادوار فيها منسقه ومتكامله بينما نجد المجتمعات المعقده لاتسير فيها الادوار وفق تناسق أو تكامل كما في المجتمعات البدائيه,وهذا بالتالي ينعكس على طبيعه أداء الافراد لأدوارهم ودرجه نجاحهم في تحقيق مايتطلبه المجتمع.  
  
2-الخلل الوظيفي  
يرى أصحاب هذا الاتجاه أن وجود مشكله أجتماعيه في قطاع ما يعني بالضروره وجود خلل وظيفي في النظام وعليه فإن كل اهتماماتهم تنصب نحو دراسه الاثار المترتبه على أي انحراف او جناح او خلل وظيفي اجتماعي  
فإذا كان ذلك يسبب خللآ وظيفيآ للمجتمع فعلآ,فإنهم يعدونه مشكله أجتماعيه,وهم لذلك يركزون في دراساتهم عن الادمان على أعداد المدمنين, وتوزيعهم الجغرافي, وفئاتهم العمريه وإنتاجيتهم في العمل, وتفشي البطاله بينهم  
  
3-العوامل الايكولوجيه  
يهتم أنصار هذا الاتجاه بالربط بين أنحرافات السلوك المختلفه للفرد وبين البيئه الفيزيقيه التي يحيا بها والتي تتضمن ضغوطا مختلفه سيئه وأوضاعا قاصره حضاريا بحيث تساعده علي اكتساب انواع شتي من السلوك المرضي او المعادي للمجتمع والقانون.  
وتتميز هذه المناطق كما يتبين في العديد من الدراسات الاجتماعيه المختلفه بالتالي:  
أ- شيوع المساكن المنهدمه والضيقه والمزدحمه التي لاتتوافر فيها الشروط الصحيه التي عاده ماتكون في اطراف المدن  
ب- انتماء السكان الي انماط ثقافيه مختلفه فنهمم النازحون الي المدينه من الريف ومنهم المهاجرون الذين اغراهم رخص ايجارات هذه المناطق بالسكن فيها  
ج-  ارتفاع نسبه البطاله ومن ثم انخفاض المستوي الاجتماعي الاقتصادي  
د- وجود صراع ثقافي بين هذه المناطق والمناطق المجاوره  
هـ - عدم استقرار قواعد الضبط الاجتماعي فيها  
  
4-التعلم الاجتماعي  
مؤدى هذا الاتجاه أن السلوك بعامه هو سلوك متعلم عن طريق التفاعل الاجتماعي  بين الفرد والاخرين, وان معظم أنواع السلوك يتم تعلمها من خلال جماعه ما قد تكون الاسره أو المدرسه,او جماعات الاتراب وان الفرد يكتسب مجموعه من الاتجاهات والمعتقدات المؤيده او المعارضه حيال الموضوعات المختلفه وذلك طبقا لما تمليه البيئه المحيطهه به، كما أن سلوك المدمن يفسر بناء على التعلم الاجتماعي للسلوك.  
يتم تعلم الادمان في ثلاث خطوات:  
1-تعلم الطريقه الصحيحه للتعاطي  
2-الخبره التخديريه وربطها استخدام المخدر   
3-تعلم الاستمتاع باثار المخدر  
-أن أي من هذه الخطوات الثلاث تتم عن طريق التعلم الاجتماعي. اذا من المتعذر علي فرد ما ان يتعاطي مخدرا لم يسمع عنه من الجماعه  
-كما ان ممارسه الخبره التخديريه وتعلم الاستمتاع بها يتمم وسط جماعه ايضا.  
  
5-السلوك محصله للتفاعل بين الفرد والمجتمع  
-يعتمد هذا الاتجاه على دراسات علم النفس الاجتماعي والطب النفسي وعلم النفس العام فالفرد والمجتمع وجهان مختلفان لعمله واحده هي التفاعل الاجتماعي  
-الشخصيه تقوم في اساسها علي تبادل العلاقات بين الفرد والجماعه سواء في طفولته او في رشده فإن المجتمع المضطرب المفكك ينتج شخصيات مفككه مضطربه  
-أن سوء وقوه الفرد ترتبط إيجابيآ بسوء وقوه  العلاقات التي تتضمنها الجماعه التي ينتمي اليها فالعلاقات المتبادله بين الفرد والمجتمع هي الاساس في سواء السلوك وعدم سوائه، ويفسر الاجتماعيون اضطراب هذه العلاقات علي النحو التالي:  
1-فشل عمليه التطبيع الاجتماعي  
2-صراع الاتجاهات الفرديه مع القيم الاجتماعيه  
3-الفشل في اداء الدور الاجتماعي المتوقع من الفرد  
  
-فعدم نجاح عمليه التطبيع الاجتماعي يجعل العلاقات المتبادله بين الفرد والمجتمع في صوره فجه، كما انه يساهم ايضا في خلق الصراع بين مايعنتقه الفرد من قيم واتجهات وبين ماهو موجود في المجتمع وذلك يؤدي بالتالي الي فشل أداء الفرد لأدواره الاجتماعية.  
-والسلوك الاجتماعي في حد ذاته لايمكن أن يقال أنه سلوك منحرف او غير منحرف سوي أو مرضي , ولكن الذي يصفه بهذه الصفه أو تلك هو تقييم المجتمع له في ضوء مدى ألتزامه أوخروجه عن المعايير الاجتماعيه للسلوك،  
-ويعتبر المنحرف مريضا اجتماعيا  
-الاسباب الاجتماعيه التي تساعد علي ظهور السلوك الشاذ والاضطراب الكامن في الشخصيه، ومن هذه الاسباب  
1-البيئه الاجتماعيه  
2-العوامل الحضاريه والثقافيه  
3-اضطراب في التنشئه الاجتماعيه  
-ويرى ويلكر ان هناك عاملين مرتبطين ارتباطاً جوهرياً بإدمان المخدرات عند الافراد عند وصولهم الى سن المراهقه هما:  
1-صراعات خاصه بالرغبه في الاتكاليه وتتمثل في  
أ-تنافر الوالدين  
ب-تذبذب الام بين العطف والحنان من جهه والنبذ من جهه أخرى  
ج-أنحراف الام  
د-أهانه الاب للابن  
2-عدم قدره الطفل علي ادراك دوره في المجتمع نتيجه للعديد من الامور  
أ-نبذ الوالدين للطفل  
ب-انعدام طموحات الوالدين  
ج-انعدام مراقبه الطفل  
د-تهرب الاب من المسئوليه  
  
**التأثيرات الاجتماعيه والنفسيه للادمان:**  
 -كانت النظره القديمه ترى أن الادمان يحقق الارضاء ويشبع الرغبات,كما كان ينظرالى البحث عن العقار وأستخدامه باعتباره بحثآ مكلفآ لسعاده رخيصه,أي أن النظره هنا تنصب على أعتبارالادمان  وسيله إشباع وتحقيق رغبات  
-اما النظره الحديثه لوظيفه الادمان السيكولوجيه فلا تنكر دور الاشباع وتحقيق الرغبات كجانب من جوانب الادمان, ولكنها تؤكد أيضآ على الادمان كوسيله للدفاع, فالقول بأن الادمان هروب من المواقف الخارجيه التي لاتحتمل قول له صدى لدى الجميع.  
-أما مفهوم الحاجه الى العقار كدفاع ضد العوامل الخارجيه التي لاتحتمل وبصفه خاصه العوامل الوجدانيه فلم تلق الكثير من الاهتمام.  
- ومن بين من نظروا الى وظيفه الادمان الدفاعيه:  
فرويد" في وصفه المخدرات كوسائل للتعامل مع الألم وأبعاد الهموم  
جلوفر" الذي قال أن من اهم وظائف الادمان الدفاعيه هي التحكم في القوى الساديه,كما أن الادمان يعمل بصوره وقائيه ضد الارجاعات الذهانيه في حالات النكوص.  
فينيكل"ينظر الى الادمان كوسيله لتحاشي  الانهيار الاكتئابي  
هارتمان" يرى أن الدوافع اللاشعوريه للأدمان هي الرغبه في تحاشي المشاعر المؤلمه والتخلص من بعض الاعراض  
وايدر وكابلان"  يرى كل منهما أن الدافع الشعوري المسيطر للأدمان ليس البحث عن المباهج الجنسيه ولكن الرغبه في الحصول على تخفيض فارماكولوجي للاحساس بالكآبه التي لايستطيع الفرد أن يتعامل معها بمجهوداته الذاتيه  
  
-ومن الممكن إذن أن نقول أن للأدمان وظيفتين أساسيتين هما  
1-هي الهروب من الواقع الضاغط الذي لايستطيع أن يواجهه المدمن  
2-هي أنه ميكانيزم دفاعي يمنع ظهور الاعراض النفسيه التي قد تدمر الذات ولكنه من الميكانيزم الدائريه, إذ أن الاستخدام المزمن للعقاقير يزيد من مرضيه الانا.  
  
- سيكولوجيه الادمان تقوم على أساسين هما  
الأول:صراعات نفسيه ترجع الى:  
أ-الحاجه الى الاشباع الجنسي النرجسي الذي يرجع أساسآ الى أضطرابات علاقات الحب والاشباع العضوي وبخاصه في المرحله الفميه.  
ب-الحاجه الى الأمن.  
ج-الحاجه الى أثبات الذات وتأكيدها.  
وتكرار التعاطي يعني الفشل في حل تلك الصراعات وأشباع هذه الحاجات  
الثاني: الاثار الكيميائيه للمخدر , وهو الذي يميز مدمني المخدرات عن غيرهم، وبذلك فإن الاصل  في الادمان وطبيعته يرجعان الى التركيب النفسي للمريض الذي يحدث حاله الاستعداد, ومن ثم يأتي الدور الذي تلعبه أثار المخدر الكيميائيه وخواصه.  
  
صفات شخصيه المدمن:  
اتفق الباحثون المهتمون بدارسه مشكله الإدمان ان أهم خصائص شخصيه المدمن هي  
1-الانطوائيه والانعزال عن الاخرين بصوره غير عاديه  
2-الاهمال وعدم الاهتمام او العنايه بالمظهر  
3-الكسل الدائم والتثاؤب المستمر  
4-شحوب الوجه وعرق ورعشه بالاطراف  
5-فقدان الشهيه والهزال والامساك  
6-الهياج لأقل سبب ممايخالف  طبيعه الشاب المعتاده "العصبيه"  
7-الاهمال الواضح في الامور الذاتيه وعدم الانتظام  في الدراسه اوالعمل  
8-إهمال الهوايات المختلفه  
9-اللجوء الى الكذب والحيل الخادعه للحصول على مزيد من المال  
10-اللجوء الى السرقه أحيانآ من أجل الحصول على المال اللازم لشراء الماده التي يدمنها  
  
-كما ان هناك عده امور او اعراض ظاهره تشير الى وجود ظاهره ادمانيه لدي الشخص اهمها:  
1-العصبيه والعزله عن الاسره  
2-تغيير الاهتمامات والاصدقاء  
3-تدهور الصحه  
4-المرواغه والكذب  
5-ظهور المخدر بالتحليل المعملي  
  
-أسباب ادمان المخدرات لدي الشباب المعاصر:  
 -تتنوع اسباب الادمان لتشمل الجوانب النفسيه والاجتماعيه والدينيه والتربويه فتعاطي المخدرات قد يدل على اضطراب الشخصيه  
-وجوهر هذه الاضطراب يتمركز في معاناه المتعاطي من مشاعر القلق، والإكتئاب وعدم الثقه في النفس واليأس وفقدان القدره علي مواجهه الإحباط ، وفقدان الكيان والإعتبار للذات، وغياب الهدف ، وهنا تقوم المخدرات بوظيفه مهمه للمدمن وهي اشباع حاجته للشعور بذاته وتحقيق كيانه والتخفيف من مشاعر النقص والضياع والاغتراب  
 -وكذلك قد يدفع ضعف الوازع الديني العديد من الشباب للوقوع في هوه الإدمان ، فإذا أدرك البعض ان كلا من الإسلام والمسيحيه قد حرما كل مايذهب بالعقل ويهدد سلامه الانسان لامتنعوا عن الإدمان  
-يقول الله تبارك وتعالي في هذا الصدد (ياأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) المائده 90  
  
اضرار الإدمان:  
-يتعاطي البعض المخدرات متوهما أنها قد تساعده علي الهروب من الواقع الآليم أو علي تقويته جنسيا، أو قد تساعده في التغلب علي الهموم والكآبه والضغوط ولكن كل ذلك وهم وزيف وسراب  
-كذلك تتنوع الأضرار والآثار الناتجه عن التعاطي ، وتتفاوت مابين أضرار تحدثها عموما المخدرات (بصرف النظر عن نوعها) ومابين ضرر ينفرد به نوع دون آخر ، وبين ثالث يتخطي الآضرار البدنيه إلي أضرار عصبيه ونفسيه  
  
1-الاثار النفسيه والعقليه للادمان  
المخدرات تؤثرعلى الوعي والسلوك وجهاز المناعه  
أ-الوعي:  
 تسبب المخدرات تأثيرآ واضحآ على الوعي بأكثر من شكل  
1-تقليل الوعي او تغييبه (الافيون ,الهيروين)  
2-تنبيه الوعي وتنشيطه (الكوكايين , الامفيتامينات)  
3-اضطراب في ادراك الواقع وهلوسه (البانجو , الحشيش)  
ب-السلوك:  
يصبح المدمن مشغولآ بتعاطي المخدر  وينسى مشاغل الحياه الاخرى, ويتعرض الى حاله سيئه, ويتألم إذا لم يجد المخدر التي يتعاطاها، ويزداد أمر المدمن سوء اذا اعتاد جسمه علي المخدر، فيقل تأثيره عليه، وبالتالي تزداد الجرعه التي يتعاطاها فيسوء الأمر أكثر.  
ج-جهاز المناعه:  
 المواد المخدره تضعف جهاز المناعه ويصبح المدمن عرضه للمرض، وأكثر معاناه منه.فالمخدرات بجميع أنواعها لها تأثير خطير على الجهاز العصبي ,كما أنها تهاجم مراكز المخ العليا ويظهر علي المدمن الاختلال الحركي وتشويش الإدراك ، وتحدث ظاهره انخفاض الإحساس بالآلم.  
  
2-الاثار الصحيه والجسميه للادمان:  
-المدمنون يعانون بصفه عامه من الضعف العام والتدهور في كافه جوانب حياتهم الصحيه الي الدرجه التي يعجزون فيها عن القيام بأي عمل مهني مهما كان سهلا ,  
-بالاضافه الى التسمم الناتج عن أدمان الكحوليات,والتليف الكبدي والذي يؤدي في كثير من الأحيان بحياه المدمن، كما يعمل الآدمان علي تدمير الشخصية..  
3-الاثار الاجتماعيه للأدمان:  
أنتشار المخدر كارثه وأدمان تعاطيه آفه ومرض أجتماعي، يذل الفرد ويحطمه ويؤثر علي نفسيته وينعكس علي شخصيته فيمحو منها الفضيله ويدفعها الي الرذيله ويهدم المثل العليا ويقود الشخص الي التبلد واللامبالاه، ويفقد الشعور بالمسؤليه ويبعده عن واقع الحياه ويؤثر في صحته وصحه حكمه علي الآشياء وتصرفه غير طبيعي وتفكيره سقيم،دائم الجلوس وقليل الحركه ولايقبل علي العمل.  
 ومن الناحيه الاجتماعيه فأن أغلب حالات الادمان تؤدي الى التفكك الاسري وفقدان الروابط داخل الاسره فالأب المدمن هو شخص غير قادر علي تنشئه أولاده التنشئه الاجتماعيه الصحيحه لانه يكون غير مدرك لمشكلات اسرته ، علاوه علي ذلك فهو يفقد احترام ابنائه له نتيجه لتشويه صورته أمام أبنائه مما يؤثر علي نموذج القدوه لديهم.  
4-الاثار الاقتصاديه للادمان  
مشكله الادمان لها جانبها الاقتصادي وهو على قدر كبير من الاهميه,بالنسبه للفرد والمجتمع, فهناك أموال كثيره تنفقها الدوله في مكافحه المخدرات.  
بالنسبه للفرد فلها تأثير سلبي علي الفرد حيث يوجه الجزء الأكبر من دخله الي الإنفاق علي المخدرات  
وكذلك أنتاج الفرد في العمل يتأثر كمآ وكيفآ بما يطرأ عليه من تغيرات كنتيجه مباشره للتعاطي, وبالتالي فهي لها دخل كبير في أنتشار البطاله وقله الانتاج  
-فعلي مستوي الفرد: مرض وانحلال وإجرام وتدهور في القيم الخلقيه والدينيه,ثم أنهيار للحاله الاقتصاديه.  
-بالنسبه للمجتمع: فأنها تنعكس على الانتاج كمآ وكيفآ وتضطرب أقتصاديات المجتمع وتتأثر تبعآ لذلك كل المشروعات الانتاجيه والاقتصاديه كما تتكامل الآثار النفسيه والاجتماعيه والصحيه مع الآثار الإقتصاديه وتقضي علي افراد المجتمع وتضعفهم وتحطمهم وبذلك ينهار المجتمع من داخله.  
-علاج الادمان  
الاكتشاف المبكر: يعد الاكتشاف المبكر للتعاطي من الامور التي تسهل العلاج وتضمنه  
-كما ان الصوره والتغير الواضح في عده امور او أعراض أهمها مايلي:  
أ- العصبيه والعزله عن الأسره  
ب-تغيير الاهتمامات والأصدقاء  
ج- تدهور الصحه  
د- المرواغه والكذب  
هـ - ظهور المخدر بالتحليل المعملي  
وهناك ابعاد مختلفه لعمليه علاج الادمان تتمثل في:  
1-الاسره: هي القادره على أكتشاف حالات الادمان مبكرا بين أفرادها وحثهم وتشجيعهم على العلاج  
2-العيادات الخارجيه: تكون مناسبه لاستيعاب غيرالقادرين ماديا, ولمن يملكون الاراده ومدمني الصدفه والذين يكون إدمانهم ثانويا  
3-الخدمه الاجتماعية وهي اساسيه في العلاج لانها تدخل تعديلات شامله ع  شخصيه المدمن واسرته وبيئته  
4-انديه الدفاع الاجتماعي :تؤدي الخدمه في سريه تامه  والعلاج مجاني وتنفذ منهاجآ تكامليآ للعلاج(اجتماعي -نفسي -ديني - مهني – ترويحي)  
-العلاج الاجتماعي: وفيه تأكيد على دور منظمات المجتمع المختلفه وخاصه المؤسسات الاجتماعيه في حمايه الشباب من الانحراف ، وتوفير القاده المهنيين الذين تتوافر فيهم عناصر القدوه الصالحه والتمسك بالقيم والآخلاق والدين والضمير الحي  
-التمريض النفسي يهدف الى مساعده الانسان على ان يكون صوره ايجابيه عن ذاتة، وان يقدر علي تكوين علاقات سويه، وأن يكون له دور فعال بالمجتمع  
-كلما كان العلاج تكاملياً بين هذه الجوانب (الابعاد)كلما كانت أكثر فائدة و أشد فاعليه  
-الادمان ليس مرضا في حد ذاته ولكنه نمط حياة.  
-فمرحله التأهيل والرعايه اللاحقه هي مرحله لازمه ومكمله وضروريه للعلاج الطبي والنفسي والاجتماعي.  
-تنقسم مرحله التأهيل والرعاية الى ثلاث مراحل اساسيه ماهي:  
1-مرحله التأهيل العملي: خاصه بحل مشكلات المدمن مع عمله فهي تستهدف استعاده المدمن لقدراته وفاعليته في مجال عمله، وعلاج المشكلات التي تمنع عودته إلي العمل  
2-مرحله التأهيل الاجتماعي: تستهدف هذه العمليه أعاده دمج المدمن في الاسره والمجتمع, وذلك علاجآ لما يسمى (بظاهره الانخلاع) حيث يؤدي الادمان الى أنخلاع المدمن من شبكه العلاقات الاسريه والاجتماعيه, وتعتمد على تحسين العلاقه بين الطرفين( المدمن من ناحيه ، والأسره والمجتمع من ناحيه اخري ) وتدريبهما على تقبل وتفهم كل منهما للآخر  
3-مرحله الوقايه من النكسات: تستهدف هذه العمليه المتابعه العلاجيه لمن شفي لفترات تتراوح بين سته أشهر وعامين من بداية العلاج مع تدريبه وأسرته علي الاكتشاف المبكر للعلاقات المنذورة لاحتمال النكسة لسرعة التصرف الوقائية تجاهها.  
-دور المجتمع بهيئاته المختلفه في علاج الادمان:  
 1-دور الاعلام:  
للإعلام دور مثمر وفعال في علاج مشكله الادمان يؤديه بطريقه هادفة وغير مباشرة وذلك بعرض مشكله الادمان من خلال استراتيجيه موجهه من خلال وسائل الاعلام ( المرئية - المسموعة - المقروءة) لما لها من قدره علي التأثير في الرأي العام بهدف خلق الوعي بخطر الادمان وتكوين رأي عام مناهض له وهو تعبئه الرأي العام ضد خطر الادمان ، وكذلك يمكن ان يمتد ليتضمن نوعيه كل من المدرسين ورجال الدين والآباء والأمهات لينعكس ذلك علي تربيه الأبناء تربيه سليمة بعيده عن الإدمان ويتطلب ذلك خطه اعلاميه متكاملة.  
2-دور المؤسسه الدينيه:  
وذلك من خلال الدعوة الي التمسك بالقيم والمبادئ الدينيه و الاخلاقية.  
ومن ثم ينبغي محاربه الادمان بتقوية الوازع الديني لأبنائنا، وذلك بالإكثار من الأحاديث الأسريه والحصص الدينيه في المدارس والخطب في المساجد ودور العباده التي تدعوا الي نشر الوعي الديني والقيم الدينيه التي تنبه الي اضرار الادمان ونتائجه.  
3-دور الأسرة:  
ان اهتمام الأسره بأبنائها يفتح امامهم مجالات متنوعة لممارسه الأنشطه المختلفه واكتشاف قدرات الآطفال العلميه او الرياضيه او الفكرية علي حد سواء باعتبار ان هذا هو الطريق الامثل لاستيعاب طاقاتهم.  
ينبغي علي الآسره ( الأب و الأم تحديد) ان تراعي اساسيات التنشئة ومن اهمها:  
 1-عدم التمييز بين الابناء : ان تكرار التأكيد علي قدرات بعض الابناء والتباهي بها وتجاهل  الآبناء الآخرين يؤدي الي احباطهم ويدفعهم الي محاوله  البحث عن مجالات اخري للتفوق وتآكيد الذات  
2-الاعتدال والتوازن في التعامل مع الأبناء دون إفراط او تفريط سواء في التدليل أو القسوه  
3-مساعده الابن في اختيار أصدقائه والتعرف علي أصدقائهم دون قهر او اجبار لآن أصدقاء السوء يؤثرون عليه وقد يجرونه الي الممارسه الممنوعة.  
4-مراقبه سلوك الأبناء حتى يتم ملاحظه اي تغيير في سلوكهم او في حياتهم الصحية من اجل الاكتشاف المبكر ثم التوجيه السريع الي اماكن العلاج ضامنا للشفاء العاجل والنهائي.  
5-تعامل الأسره مع المتعاطي بنضج وفهم حتى لاتزداد المشكله فتنظر الأسره ان وجود فرد ما يتعاطي وصمه عار علي جبينها بل هي حاله طارئه يجب ان تتكاتف لإنقاذه منها.  
6-عند بدء العلاج يجب ان تكون للأسره دور هام في تشجيع المتعاطي علي مواصله علاجه ودعمه نفسيا وحل مشكلاته التي كانت سببا في انحرافه.  
اذا كان التأهيل مكملاً للعلاج فبالتالي على الأسره بذل الدعم النفسي والاجتماعي للمريض حتى لا ينتكس ولهذا تعتبر الأسره هي خط الدفاع الأول فإذا صلحت صلح المجتمع معها.  
4-دور المدرسه:  
- الاهتمام بتدعيم دور الأخصائي الاجتماعي في رصد الحالات الفرديه المعرضه للإنحراف ثم التدخل المهني وفق خطه عمليه مدروسة.  
-وضع برنامج يتم تنفيذه طوال العام بالمحاضرات والندوات الخاصه بالوقايه من اخطار المخدرات يتم من خلال الاستعانه بعدد كبير من المتخصصين في مجالات مختلفة تشمل الجوانب الدينيه والصحية والنفسية،  
-الاستعانة بالمنضمات والهيئات والمؤسسات التي من اهدافها مكافحه ومقاومه المخدرات سواء بالاستعانة بالخبراء فيها ام الدعم المادي للمشروعات التي تنفذها المدرسه في هذا المجال.  
-توظيف الجماعه الصحية الهلال الاحمر للتوعية بأخطار المخدرات علي ان يتولى الطلاب انفسهم القيام بهذه التوعيه لما في ذلك من فائدة مزدوجة حيث يتم توعيه الطلاب من ناحية ثم يقوم هؤلاء الطلاب بمخاطبه زملائهم من ناحية اخري  
-توظيف مجلس الاباء والمعلمين للاستفادة من خبرات من يضمهم ويدفعهم للمشاركة في برامج التوجيه الجماعي من خلال المحاضرات والندوات.  
-توظيف جماعات الأنشطه المختلفة لخدمه هدف عام هو الوقاية من المخدرات  
- قيام المدرسين في مختلف التخصصات بعمل برامج اذاعيه يوميه للتوعية بأخطار المخدرات  
-قيام الاخصائي الاجتماعي بتشكيل الجماعات العلاجية وهي جماعه لا يزيد عدد اعضائها علي خمسه عشر طالبا ممن وقعوا فعلا في مشكله الادمان ويتم تطبيق الاساليب المتبعه في العلاج.  
-شغل اوقات الطلاب بالأسلوب الامثل ومساعدتهم علي القيام بمشروعات انتاجيه تستثمر طاقتهم وتعود بالنفع في مجتمعهم والجماعات الاجتماعيه بالمدرسة خير وسيله لتحقيق ذلك ( جمعيه تعاونيه - خدمه عامه)  
--تدريب الاخصائيين الاجتماعيين بالمدارس علي كيفيه التصدي لمشكله المخدرات وكيفيه التعامل معها والتعرف علي المدمن.  
  
دور الدوله في علاج الادمان  
يتمثل دور اي دوله في اصدار القوانين اللازمة للردع والعمل علي تعظيم دور اجهزه المكافحه بكافه اشكالها مع وضع سياسة علميه موجهه تهدف الي العمل علي:  
أ-مكافحه العرض : ويقصد بها التقليل من كميه الماده المعروضه في اسواق التجاره الغير مشروعه  
ويتحقق مكافحه العرض من خلال (تكثيف حملات رجال الامن) والقبض علي التجار واباده الاراضي المزروعه بالمواد الغير مشروعه.  
ب-خفض الطلب : ويقصد بها تحجيم الطلب او الاقبال علي المواد النفسيه وذلك من خلال تحديد عدد المتعاطين في المجتمع.  
ويتحقق مكافحه خفض الطلب من خلال (تقديم العلاج وتكثيف التوعية).  
  
-العلاج الطبي للإدمان:  
 الهدف من العلاج الطبي هو تخليص الجسم من السموم يوجد بعده طرق هي:  
1-طريقه المنع البات:منع المخدر منعآ باتآ دفعه واحده  
2-طريقه المنع التدريجي:منع المخدر بصوره تدريجيه  
3-طريقه الاستعاضة:تشمل اعطاء ادويه تحل محل المواد المخدره  
4-طريقه العلاج بالإبر الصينية بغرس الابر في الاذن وحول الانف في خمس جلسات  
العلاج الطبي يعمل على إيقاف الادمان بمشاركه العلاج النفسي والاجتماعي معا ويتوقف إتمام العلاج في داخل المستشفى أم في العيادة الخارجية على ثلاث عوامل:  
1-مده الادمان ودرجته  
2-نوع المخدر المستعمل  
3-نوع الشخصيه واحتمال وجود مرض نفسي أوعقلي  
العلاج الطبي يقوم على أحد مبدأين رئيسيين:  
1-مبدأ الفطام التدريجي للمدمن من المخدر الذي أدمنه  
2-مبدأ سد القنوات العصبيه التي يسلكها المخدر داخل جسم المدمن  
للتأثير في سلوكياته  
-والطبيب يختار احد المبدأين علي اعتبارات متعددة تختلف من حاله لآخرى  
  
1-العلاج النفسي للإدمان:  
-تتضمن هذه المرحله العلاجيه العلاج النفسي الفردي للمتعاطي ثم تمتد الي الأسرة ذاتها لعلاج الاضطرابات التي اصابت علاقات افرادها سواء كانت هذه الاضطرابات من مسببات التعاطي أم من مضاعفاته  
-تتضمن ايضا هذه المرحله تدريبات عمليه للمتعاطي علي كيفيه اتخاذ القرارات وحل المشكلات ومواجهه الضغوط وكيفيه الاسترخاء والتنفس والتأمل والنوم الصحي.  
-كما تتضمن ايضا علاج السبب النفسي الأصلي لحالات التعاطي فيتم علي سبيل المثال علاج الاكتئاب اذا وجد او غيره من المشكلات النفسيه  
-كما يتم ايضا تدريب المتعاطي علي المهارات الاجتماعيه لمن يفتقد منهم القدره والمهارة اللازمة للتواصل الاجتماعي الفعال  
-كما تتضمن اخيرا العلاج الرياضي لاستعاده المدمن كفاءته البدنيه ودعم قيمه احترام نقاء جسده وفاعليتة.  
  
-العلاج النفسي للمدمن يحتاج الى فتره زمنيه تنقسم الى مرحلتين:  
1-المرحله الحرجة: يتم فيها التركيز على علاج المدمن بالا دويه والعقاقير أي تخليصه من الآثار الجسميه للإدمان حيث يتم انسحاب أعراض الادمان من جسم المدمن (حيث يتخلص الجسم بشكل شبه نهائي من أثار الادمان).  
2-المرحله الثانية: يتم فيها العلاج النفسي والاجتماعي عن طريق جلسات دوريه مع الطبيب المعالج لمحاوله إكساب المريض سلوكيات وعادات جديدة الى جانب إكسابه صداقات جديدة.  
-العلاج النفسي يمر بأربع مراحل هي:  
-التعرف على اسلوب العلاج :ويقوم الطبيب بشرح طريقة العلاج تفصيليا للمدمن وأسرتة.  
-العلاج الفعلي داخل المستشفى او خارجها: وهي مسئولية الطبيب بالكامل.  
-نهاية العلاج : وفيها يدخل تحت المظله العائليه ولابد ان تكون مظله قويه وسليمة وعريضة لتدعيم الشفاء والحماية من النكسات وهنا يجب ان تتغير النظره الى المدمن.  
2-العلاج الاجتماعي للإدمان:  
-العديد من ميادين الطب النفسي والخدمة الاجتماعيه بدأت تعطي اهميه كبري لاستخدام المنهج الديني فيتم تعديل السلوك المنحرف فالدين الاسلامي كمنهج يصلح للوقاية والعلاج بما يحوي من تعاليم.  
قال سبحانه وتعالى: وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمه للمؤمنين ولايزيد الظالمين إلا خسارا))  
فممارسه العلاج الاسلامي مع الأفراد المنحرفين يهدف الي إنماء شخصياتهم وتعديل سلوكهم وتقويم انحرافهم وانتشالهم من الضياع.  
فهو يمهد للناس طريق الهدايه التي توصلهم إلي نمو الشخصيه بجوانبها المختلفة فهو  
من الجانب العقلي: ينظم الأقكار ويرتبها  
من الجانب النفسي: ينظم المشاعر والعواطف ويضبطها ويزيل القلق ويقضي علي التوتر  
من الناحية الجسمية: يبنيها ويقومها ويحميها  
من الناحية الاجتماعية: يقوي العلاقات وينشر الفضيلة ويدعم الأخلاق  
-الخدمه الاجتماعيه تمارس أساليب العلاج الاسلامي المناسب لشخصيه الانسان بمكوناتها البنائيه والوظيفية كما يلي:  
العلاج الاسلامي بتنمية العقيدة الاسلامية  
وذلك من خلال مبادئ القرآن الكريم ظاهراً وباطناً، وإتباع رسول الله (في العبادات والمعاملات كل شئون الحياة)  
العلاج الاسلامي بتنمية الجوانب الخلقية.  
-التنمية الخلقية :هي التدريب علي السلوك الرشيد وتكوين الخلق الحميد وهي المعيار الذي توزن به نوايا الأفراد وبواعثهم وهي التوحد المستمر لأعمال الإنسان عن طريق الاستقامة  
-والتنمية الخلقية لها هدفان:  
الهدف القريب: وهو تكوين الانسان الخير الذي يحب الفضيلة ويؤثر مصلحه غيره على نفسه.  
الهدف البعيد: وهو الوصول بالإنسانية الى سعادة الدنيا وسعادة الاخرة.  
3-العلاج الاسلامي بتنميه الجوانب العقليه:  
-العقل البشري طاقه كبيره ونعمه من أكبر نعم الله علي الإنسان ولقد كرم الله الإنسان بهذا العقل ما أودع فيه من قدرات كثيرة والإسلام يحترم الطاقة العقليه ويشجعها ويربيها لتتجه الي طريق الخير  
4-العلاج الاسلامي بتنميه القيم الاجتماعية:  
تنميه القيم الاجتماعيه يعتمد علي اساس تنميه مجموعه من العواطف الإنسانيه أهمها المحبه كاحتياج أساسي لكل إنسان ولابد من إشباعه ولن يتحقق ذلك الا بأن يصل من قطعه ويعطي من حرمه ويعفو عمن ظلمه واذا وصل الانسان الي هذه الدرجه من السمو الأخلاقي والصفاء النفسي يستطيع أن يجعل الظلام نورا والشر خيرا ويهتدي الانسان الي سبيل الخير والرحمه.  
  
5-العلاج المتكامل:  
-الإدمان ماهو إلا عرض لمرض نفسي اجتماعي ولذلك لابد من القضاء علي الأسباب النفسيه والاجتماعية الدافعه إلي الإدمان وهذه هي مهمة الطبيب النفسي والأخصائي الاجتماعي ورجل الدين، حيث ان جهودهم ضرورية لاستكمال جهود الطبيب البشري.  
-علاج الادمان يتم على مراحل متتالية لا يمكن تجزئته بالاكتفاء بمرحله منه دون أخرى او تطبيق بعضه دون بعض لأن ذلك يضر به ويضعف من نتائجه ،فلا يجوز مثلا الاكتفاء بالمرحلة الأولي المتمثله في تخليص الجسم من السموم الإدمانيه دون العلاج النفسي والاجتماعي لأنه حل مؤقت ولايجوز الإكتفاء بهذا وذلك دون اعاده صياغة علاقة التائب من الإدمان بأسرته ومجتمعه ودون تتبع الحاله لمنع النكسات المحتمله التي تمثل خطراً شديداً علي مصير العمليه العلاجيه ككل.  
-علاج الإدمان هو عمل جماعي يبدأ من المدمن ذاته الذي يجب أن تتاح له الفرصه ليسهم ايجابيا في انجاحه وكذلك المشاركه الأسره ذاتها ضرورة في كل مراحل العلاج وينبغي ان تتكامل التخصصات العلاجيه ويتحدد وصول النتيجة المطلوبة وهي الشفاء التام وليس الجزئي او المحدود حيث ان الشفاء الحقيقي لايكون مقصورا فقط علي علاج الانسحاب ثم ترك المدمن لينتكس انما يجب ان نصل معه إلي استرداد عافيته الأصليه من وجوهها الثلاثة :  
الجسدية والنفسية والاجتماعية مع ضمان عودته الفعالة الي المجتمع ووقايته من النكسات.  
  
-إجراءات الوقاية من مشكله الادمان:  
الوقاية: في معناها البسيط هي منع حدوث حاله التعاطي للمخدرات للافراد والجماعات والمجتمعات وتهيئه مناخ  اجتماعي سليم.  
ويقصد بالوقاية: مجموعه التدابير التي تتخذ تحسبآ لوقوع مشكله.او لنشوء مضاعفات لظروف بعينها أو لمشكله قائمه بالفعل ويكون هدف هذه التدابير القضاء الجزئي علي امكانيه وقوع المشكله او جميعها  
وللوقاية ثلاث مستويات:  
الوقاية من الدرجه الأولى: هدفها منع المشكله أو الاضطرابات من الحدوث أصلاً.  
الوقاية من الدرجه الثانية: هدفها تشخيص المشكله أو الاضطراب,والقضاء عليه أو تحسينه بالقدر الممكن في أقصر وقت  
الوقاية من الدرجه الثالثة: هدفها ايقاف تقدم المشكله أو تعطيل تفاقمها ,رغم بقاء الظروف التي أحاطت بظهورها.  
  
 -لابد ان تتوفر في الخطه او السياسة الوقائية للوقاية من الادمان وما يترتب عليه من مشكلات مستوى معقول من الكفاءة بمعنى ان تكون هذه السياسة موجهه نحو اهداف تتصف بصفتين رئيسيتين هما ان تكون:  
1-محدده       2-واقعيه  
-ونعني بالتحديد في هذا السياق: تحديد مستوى الوقاية المطلوب  
-حدود الشريحة الاجتماعيه المستهدفه لهذه الاجراءات  
-طبيعة الماده الادمانية المقصوده.  
-ونعني بواقعية اهداف الخطه في هذا المقام:  
-مدى ملاءمتها او مكافحتها لدرجة التعقد التي تتصف بها مشكلات التعاطي والادمان  
-الى أي مدى تغلب الاثار الايجابيه المرغوبه للخطه على الاثار الجانبيه التي قد تترتب على تطبيقها  
-تحديد حجم الاثار المباشره او غير المباشره للتطبيق.  
-من حيث طبيعه السياسه الوقائيه لابد ان تقوم هذه السياسه على ثلاث محاور:  
محور العرض:قانوني وشرطي:الافكار ذات طبيعة قانونيه أو شرطيه أو الاثنين معا  
محورالطلب : يغلب علي التصورات والبرامج ذات طبيعة تربوي اواعلامي و احياناً تكون ،أقتصادي ،أجتماعي ، طبي  
محور النتائج: مضمونه غالبا طبي ,اوطبي نفسي اجتماعي.  
-إجراءات الوقاية من مشكله الادمان لها أبعاد أهمها:  
1-التنشئة الاجتماعية:  
من العمليات الهامه التي تحتاج إلي تضافر كثير من الأجهزة والمؤسسات كالأسرة والإعلام والمؤسسات الدينيه حتى يمكن تحقيق جوانب عمليه التنشئة ومساعده الأفراد علي اكتساب أنماط السلوك المختلفة بالإضافة الي المعلومات والمهارات والعلاقات الاجتماعيه والمشاركة الفعاله في المؤسسات الاجتماعيه والاقتصادية والتربوية الموجودة في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.  
اهم العوامل المؤثره في عمليه التنشئة الاجتماعية:  
حجم الأسرة  - نوع العلاقات الاسرية  -ثقافة المجتمع  -الطبقة الاجتماعية  -الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة  -  
المستوى التعليمي والثقافي للأسرة.  
2-الأسرة:  
الأم :تلعب دورا جوهرياً في عمليه التنشئة الاجتماعيه بالنسبة للفرد خاصة في سنوات حياته الأولي فهي الكافله الأولي لكل رغباته والمعين الأول لكل ماقد يحسه من حاجه وبالتالي هي صاحبه دور رئيسي في إشباع حاجاته الأساسية.  
الأب: له دور مباشر يؤديه بطريقه مباشره لتطبيع الفرد كما انه يقوم بتأمين كل مايساعد الأم علي أداء وظيفتها وخاصة تهيئه الجو النفسي لكي تتفرغ تفرغا كاملا لمهام الأمومة.  
3-جماعه الرفاق:  
تقوم بدور واضح في التنشئة الاجتماعيه وفي إكساب الفرد معايير سلوكيه تؤدي هذه المعايير دورها في وقاية الفرد من تعاطي المخدرات.  
4-الخدمه الاجتماعية:  
مهمة ديناميه تكاملية تتعامل مع الإنسان في شتي صوره كفرد وكعضو في جماعه وكمواطن  يعيش في مجتمع من خلال ثلاث طرق رئيسية:  
1-خدمه الفرد , ٢-خدمه الجماعه ,٣- تنظيم المجتمع  
-ويمكن لهذه المهنه أن تلعب دورا بارزا في الوقاية من الإدمان وأهم ملامح هذا الدور.  
-يقوم الأخصائي  بمساعده الطلاب علي حل مشكلاتهم الفردية سواء كانت نفسيه أو اجتماعيه من خلال الأساليب المختلفة لخدمه الفرد.  
-متابعه الطلاب ومستواهم الدراسي وعلاقتهم بأسرهم حتى يتسنى  لأخصائي  خدمه الفرد اكتشاف الحالات وعلاجها بصوره فعاله  بالتعاون مع الأسره  ومساعدتها في علاج المدمن وكيفيه معاملتهم له ووقايته من العوده بعد العلاج  
-يمكن لأخصائي خدمه الجماعه مساعده الطلاب علي اقامه الندوات والمناقشات الخاصة بالإدمان لتساهم في التوعيه وأثاره الانتباه تجاه المخدرات وأضرارها حتى يقي الطلاب من تعاطيها.  
-مساعدة الطلاب علي استثمار وقت فراغهم.  
-تنمية الوعي الديني بين المواطنين لمساعدتهم علي تنشئة ابنائهم التنشئة الدينية.  
- تحديد المشكله علي المستوي المجتمعي للتعرف علي اثارها وطرق الوقاية منها من خلال البحوث والدراسات العلميه ووضعها امام المختصين للعمل علي تعبئه الجهود والوقاية منها.  
-ضرورة قيام اجهزه الاعلام بالتوعية اللازمة حيال تلك المشكله وأثاره وعي الجماهير.  
-تدعيم الشعور بالمسئولية بين افراد المجتمع وتدعيم الرغبة في مواجهه المشكله.  
- العمل علي دعم الاتصالات بين المدارس ومؤسسات علاج الإدمان.  
5-البعد التربوي:  
-تستطيع المدرسه او المؤسسة التربوية النظامية ان تؤدي دورا هاما في الوقاية من مشكله الادمان وذلك لما لها من امكانات بشريه مؤهله متخصصة في الجوانب التربويه والنفسية واجتماعيه هذا بالإضافة الي التأثير البالغ للمعلم علي شخصيه الطالب في تكوين او تعديل كثير من اساليب السلوك واهم ملامح هذا الدور هي:  
- الاهتمام بدراسة المشكلات الطلابية مع التركيز علي الاهتمام بحالات الغياب والهروب من المدرسة.  
- مواجهه الاسباب التي تدفع الطلاب الي تناول المخدرات بدراسة البيئة التي يعيش فيها الطالب الذي يتعاطى المخدرات .  
- الربط بين المؤسسه التربويه والمنزل في تحقيق متابعه الطلاب ووقايتهم من اخطار الانحراف من خلال برامج التوجيه والإرشاد.  
-عقد حلقات توعيه عن مخاطر الادمان  
-الاهتمام بالا نشطه الفنيه والاجتماعية بحيث تكون هدفها الاساسي هو توجيه الطلاب نحو النشاط المنتج والبعد بهم عن مجالات الانحراف.  
-ادراك المسئولية الأولى للآباء والمعلمين والموجهين الاجتماعيين وهي الاستماع للأجيال الناشئة التي تعيش عالم المستقبل.  
  
التوعية الاعلامية وعن طريق تشكيل لجان تنسيقيه لمواجهه ذلك الخطر.

المحاضرة الثامنة

**الجريمه بين التنظير والتحليل**

اولا: المفاهيم المتصله بالجريمه:  
الجريمه ظاهره أجتماعيه قديمه لازمت البشريه منذ نشأتها الاولى  
1-الجريمه  
 هي سلوك انساني منحرف يمثل اعتداء على حق او مصلحه من الحقوق او المصالح التي يحميها الشرع والقانون.  
-كما أنها السلوك الذي تجرمه الدوله لمايترتب عليه من ضرر على المجتمع والذي تتدخل لمنعه بعقاب مرتكبيه.  
في الفقه الاسلامي: هي اتيان فعل محرم معاقب على فعله,مع تقرير عقاب لكل من يخالف هذه الاوامر والنواهي.  
والجرائم ليست على درجه واحده من الجسامه, فمنها ماهو شديد الجسامه ومنها ماهو متوسط, ومنها ماهو أخف جسامه, ويطلق على النوع الاول:الجنايات, وعلى الثاني منها:الجنح, أما الثالث فيطلق عليه: المخالفات.  
-كما أن لكل جريمه تفردها ولايمكن أخضاعها الى عامل سببي واحد.

**2-الانحراف**

هو كل خروج عن انماط السلوك الاجتماعي المألوف والمتعارف عليه في مجتمع ما وان لم يرد نص تجريمي بصدده اوعقاب معين.  
-تجدر الاشاره هنا الى الاختلاف بين مفهوم الاجرام ومفهوم الانحراف,فالاجرام هو كل فعل نصت عليه القوانين الجزائيه فجرمته ,وأقرنته بعقاب, والاجرام له رده فعل أجتماعيه صارمه تترجم بالعقوبه الجزائيه, قياسا الى الخطوره التي يتعرض لها الافراد والمجتمع ومايحدثه هذا الفعل من أضرار بالغير وبنظم الحياه العامه.  
-بينما الانحراف قد يستوجب الازدراء من الفاعل أو الاستنكارأو الاستهجان, وقد لاتصل درجه اللوم الى العقاب الجزائي.

**3-السلوك الاجرامي**

هو أي سلوك مضاد للمجتمع, وموجه ضد المصلحه العامه,او هو شكل من اشكال مخالفه المعايير الاخلاقيه التي يرتضيها المجتمع ويعاقب عليها القانون.  
-اذا كانت الجريمه هي مسمى الفعل الاجرامي فإن السلوك الاجرامي هو ممارسه هذا الفعل  
-يتسم السلوك الاجرامي بخصائص منها : الحاق الضرر بالآخرين أو بممتلكاتهم ،وان يكون هذا الضرر محددا بنص قانوني ويتوفر عنصر القصد لدي مرتكب الفعل.  
--يصنف فارس حلمي السلوك الاجرامي في نوعين هما  
1-ذلك السلوك الذي يكون عرضآ لمرض نفسي فهو شكل من أشكال التوافق المرضي والشخص هنا قد يعي أنحرافه وقد لايعيه, وهو ينبع من أراده الفرد المقيده بقيود اللاشعوريه القويه .  
2-ذلك السلوك الذي يتمثل في الاقدام على فعل او الاحجام عنه من اجل أشباع رغبات غريزيه او معنويه بطريقه تخالف الطريقه التي رسمها المجتمع زمانا ومكانا..  
  
4-المجرم: هو الفرد الذي ينتهك القوانين والقواعد الجنائيه في مجتمع ما مع سبق الاصرار او هو الشخص الذي يرتكب  فعلا غير اجتماعي سواء كان بقصد ارتكاب الجريمه او بدون قصد كما يشمل كل من ينتهك الاعراف ويتصرف علي نحو يخالف المعايير الاجتماعيه.  
-حدد كليكي سمات المجرمين والاشخاص المضادين للمجتمع ومنها:  
1-عدم الاحساس بالمسؤليه الاجتماعيه والرغبه في حرق المعايير الاجتماعيه.  
2-لايشعر بالحرج من أي تصرف مخالف للعادات والتقاليد وقول الكذب  
3-عدم الاكتراث بالسلوك المضاد للمجتمع وضعف الشعور بالعار والخزي.  
4-استجابته ضعيفه للعطف والاحترام والاعتبار.  
5-القسوه والغلظه وعدم الاخلاص والعجز عن الحب وأقامه علاقات اجتماعيه.  
6-الفشل في وضع خطه لحياته, ويتبع نمطآ انهزاميآ لذاته طوال حياته.  
7-متوسط الذكاء مع جاذبيه مصطنعه.  
8-لايستجيب  انفعاليآ بعد ارتكاب أي فعل مخالف من شأنه ان يظهر الشعور بالخجل او العار.  
9-عاجز عن التعلم من الخبرات التي يمر بها حتى العقاب وكذلك السيطره علي انفعالاته.

**ثانيا : ضحايا الجريمه:**

معنى الضحيه:هو الشخص  الذي يقع عليه الفعل بنص التجريم, ويقع الفعل الاجرامي او يتناوله بالترك المؤثم قانونا سواء كان شخصا طبيعيا او اعتباريآ.  
-او هو صاحب الحق الذي تصيبه الجريمه او تجعله عرضه للخطر,او هو الشخص الذي وقعت عليه الجريمه, او الذي اعتدى على حقه الذي يحميه القانون سواء ناله ضرر مادي او ادبي او لم يصبه ضرر.  
-يقصد بمصطلح الضحايا الأشخاص الذين أصيبو بضرر فرديا أو جماعيا بما في ذلك الضرر البدني او العقلي أو المعاناه النفسيه او الخساره الاقتصاديه او الحرمان بدرجه كبيره من التمتع بحقوقهم الآساسيه عن طريق الإساءه الجنائيه لاستعمال السلطه.  
  
-العود للجريمه: هو الحاله الخاصه بالجاني الذي سبق الحكم عليه بحكم في جريمه ثم ارتكب بعد ذلك جريمه اخرى يعاقب عليها القانون.  
-فالعائد للجريمه: هو من تكرر خروجه على القواعد  والاعراف الاجتماعيه التي يقوم عليها المجتمع.  
اسباب العود للجريمة:  
١-1- يرجع الي التكوين النفسي للشخص اوالظروف الاجتماعيه المحيطه به عائلته او الرفاق الذين يتفاعل معهم  
2- ترجع الي العوامل الاقتصاديه كالفقر الشديد  
**٣عدم وجود فرص عمل مناسبه**  
4 - عدم وجود الوسائل الملائمه لشغل وقت الفراغ  
5- الانضمام الي الجماعات والعصابات ذات الميول الاجراميه  
-العقــاب: جزاء وضعه المشرع  للردع عند ارتكاب مانهى عنه وترك وترك ماأمر به, فهو جزاء مادي مفروض سلفا يجعل المكلف يحجم عن ارتكاب الجريمه فإذا ارتكبها زجر بالعقوبه حتى لايعاودها مره اخرى كما يكون عبره لغيره, فالعقوبات موانع وزواجر بعده.  
  
--وتتعدد أشكال العقاب  وتتدرج من الأدنى مثل الغرامه ثم الحبس,الى السجن, ثم الى الاشغال الشاقه حتى تصل الى أقصى عقوبه وهي الاعدام.  
-والعقاب في حد ذاته يختلف شده وضعفآ وفقآ لخطرهذا السلوك على المجتمع,وفقآ للضرر الذي يحدثه داخل المجتمع  
-العقاب في مفهومه الاجتماعي:هو مجموعه القواعد التي تحدد اساليب ووسائل تنفيذ جزاء ما بسبب ماأرتكبه الفرد من أفعال مجرمه نتيجه تضافر عوامل ذاتيه وبيئيه,وتجدر الاشاره إلى أنه لافائده من العقاب بالحبس أو الإيذاء إن لم يلزمه برنامج علاجي يهدف الى تغييرالمعتقدات والاتجاهات والقيم وغرس أنماط السلوك الإيجابي السليم والاخلاق الحميده ,فيستقيم حال الفرد ويعود الى التوازن والسواء مع نفسه والاخرين.  
  
-تشتمل الاهداف الرئيسيه للعقاب على  
1-تحقيق العداله ومحو العدوان على المجني عليه لارضاء شعوره بالانصاف  
٢-الردع العام : ويتم بإنذار الناس كافه عن طريق التهديد بالعقاب ليبعدهم عن ارتكاب الجرائم  
-٣الردع الخاص: اذ يتجه الى شخص بعينه يحكم عليه للقصاص وسلب حريته لحمايه المجتمع من الجريمه

**-الضبط الاجتماعي:**

هو نمط من الضغط يمارسه المجتمع على جميع افراده للمحافظه على النظام ومراعاه القواعد المتعارف عليها  
او هو: القوه التي يتمثل الافراد فيها لنظم المجتمع الذي يعيشون فيه وتختلف وسائل الضبط تبعآ لاختلاف المجتمعات.  
يعرف الضبط الاجتماعي:بأنه العمليه الاطراديه التي بها يخضع الافراد لمعايير المجتمع,ونظمه المختلفه والمرتبطه بطبيعه البناء الاجتماعي ذاته,ويتم ذلك في ضوء مايتلقاه الفرد من الجماعات التي ينتمي إليها.  
  
-الجريمه المنظمه:   
تعتبرمن اكثر الجرائم انتشارا داخل المجتمع العربي وتعرف بأنها  السلوك الاجرامي المضاد للمجتمع والذي يقوم به اعضاء تنظيم اجرامي معين, يمارس انشطه خارجه عن القانون, ويتم في اطارالتنظيمات الاجراميه ( تقسيم العمل- تحديد الادوار -وضع تسلسل للمكانه والسلطه).  
-أستخدم الباحثون مصطلحات متباينه بين الجريمه المنظمه ، والجريمه الاحترافيه ، والجريمه المتقنه، والمخططه،  
وهذه المصطلحات تعكس بدرجات متباينه بين جوانب من حقيقه هذه الظاهره الإجراميه.  
-يمكن التمييز بين الجريمه الاحترافيه والجريمه المنظمه في ضوء المكانه ونموذج الجريمه والمهاره ودرجه التنظيم والتهديد بالعنف وغيرها.  
-مكانه المجرم المحترف بين غيره من المجرمين ربما كانت عموما اعلي من مكانه معظم المجرمين سواء اكانو قائمين مقام الرئيس أو وكلاء أو اعضاء عصابه.  
  
الجريمه الاحترافيه  
-تنحصر في الغالب في عدد صغير من الافراد الذين يرتكبون جرائم فرديه,تفتقر الجريمه الى الجمهور ورجال السياسه  
-يعتمد المجرم المحترف على دهائه ويحجم عن استخدام العنف بل يعتبره مثال على الاساليب  الاجراميه المتدنيه.  
-الجريمه المنظمه تستعين بالعنف في تنفيذ انشطتها, وتضم نشاطات, وتضم جماعات من المجرمين المنظمين ويقومون بأنتاج وعرض وتوفير السلع والخدمات تعرف بأنها غير قانونيه.  
في الجريمه المنظمه: وجود جماعات من الجماهير في حاجه الى هذه السلع والخدمات (موظفين عموميين فاسدين)  يقومون بحمايه هؤلاء المجرمين من أجل الحصول على أرباح ومكاسب لهم.  
-يشير دانيال بل: الى ان الجريمه المنظمه ترتبط بالظروف الاجتماعيه والاقتصاديه في المجتمعات المدنيه التي تتقبل الانحرافات الاجراميه.  
- مما تقدم يمكن وضع بعض السمات العامه للجرائم المنظمه والتي تميزها عن غيرها من الجرائم منها:  
١-انها نشاط تآمري  يتسم بالتآزر والتنسيق بين عدد كبير من الاشخاص في التخطيط للجرائم, وتنفيذ مختلف اشكال الافعال غير المشروعه  
٢-هدفها الاساسي تحقيق مكاسب اقتصاديه في المقام الاول،فالكسب الاقتصادي يتحقق من الاحتكار وترويج المخدرات والقمار وغيرها.  
٣-تشتمل على أنشطه دقيقه ومهمه مثل الاستيلاء على الاراضي وتزييف النقود وغيرها  
٤-تستخدم أساليب ضاريه مثل: التهديد والعنف والرشوه لبلوغ اهدافها والحفاظ على  مكاسبها  
٥-تتسم جماعات الجرائم المنظمه بالسرعه والفاعليه في التحكم في اعضائها وضبطهم تحت سيطرتها.واي انحراف عن القاعده يعرض المنحرف لاستجابه فوريه تتدرج من تقليص المكانه حتي تصل الي الحكم بالإعدام  
  
ثالثا :الاتجاهات المفسره للجريمه:  
جذب علم الجريمه اهتمام المتخصصين في علم الاجتماع  وعلم الاقتصاد وغيرها من العلوم, وكل علم من هذه العلوم اعطى تفسيراته وتوجهاته تجاه الظواهر الاجراميه  
١-الاتجاه الاجتماعي للجريمه: يرى علماء الاجتماء ان الجريمه حقيقه اجتماعيه تسبق الحقيقه القانونيه ويرفضون حصر مفهوم الجريمه بالبعد القانوني فقط لأنه يؤدي الى أغفال البعد الانساني والاجتماعي الذي يعد ركنآ أساسيآ من أركانها, ويؤكد علماء الاجتماع  على أهميه الجوانب الاجتماعيه والانسانيه للجريمه دون أهمال للجوانب القانونيه.  
-ينظر علماء الاجتماع للجريمه باعتبارها ظاهره أرتبطت بالانسانيه منذ بدايه الخليقه, وان تجريم أي سلوك يخضع لحكم قيمي تصدره الجماعه على الفرد سواء يعاقب عليه القانون أم لا, ويخضع تقييم السلوك الاجرامي الى معيار أجتماعي في المقام الاول.  
-ينظر الي الجريمه علي انها ظاهره ذات ابعاد اجتماعيه معينه ولذلك فإن هدف التنظير والتفسير هو تحديد هذه الابعاد وتشخيصها للعوامل المختلفه التي تشكل الاساس الذي يقوم عليه السلوك الاجرامي لمواجهته ودرء خطره ومن ثم تقويمه وتعديله.

**يرى بعض السوسيولوجيين أن الجريمه هي:**

١-شكل من أشكال الاستجابات الانسحابيه لعدم قدره الانسان على التكيف مع الاطار القيمي للمجتمع  
٢-معوق من المعوقات الوظيفيه للنسق الاجتماعي وتهديد حقيقي لجوهر القيم الخاصه بالمجتمع ككل  
٣-ناتج للصراع القائم بين المجتمع وبين افراده وعدم قدرتهم علي التعايش داخله  
٤-الافراز الحقيقي للتحولات والتغيرات السريعه للمجتمع ممايؤدي الي اهتزاز قيم الآفراد وانحرافها بعدم القدره علي مسايره هذه التحولات فتظهر اشكال وصور متعددع للجرائم المعتاده وغير المعتاد..  
-ربما يكون المفهوم الاجتماعي للجريمه وتفسيره لأنماط السلوك الاجرامي أكثر المفاهيم شموليه وأكثر شيوعآ وأقربها للمنطق والسببيه والعليه.

**٢-الاتجاه النفسي للجريمه:**

-يرى أنصار مدرسه التحليل النفسي ان الجريمه سلوك لاشعوري تعويضي للتخلص من الصراعات التي يعاني منها الفرد بين الهو والذات العليا وبين منظمات المجتمع،  
-بمعني السلوك الإجرامي والمضاد للمجتمع نتيجه ان المجرم اخفق في ترويض دوافعه الغريزيه الأوليه أو فشل في جعلها أنماط سلوكيه مقبوله  
- اي ان السلوك الإجرامي ليس إلا تعبيرا سلوكيا مباشرا عن دوافع غريزيه كامنه حينا او هو تعبيرا رمزيا عن رغبات مكبوته ممنوعه حينا اخر

**٣-الاتجاه الاقتصادي للجريمه:**

هناك علاقه مؤكده بين الفقر الناتج من الحرمان وارتكاب الجرائم وبين ارتفاع معدلات الجريمه وتدهور الاحوال الاقتصاديه, الا أنه في هذا الصدد تجدر الاشاره الى أنه إذا كان أغلب المجرمين من الفقراء فليس بالضروره أن أغلبيه الفقراء مجرمين,فالعامل الاقتصادي ليس هو العامل الوحيد أو ألاكثرفاعليه في دفع الانسان الى ارتكاب الجرائم.  
-وهناك دراسات عديده تناولت العلاقه بين الجريمه وبعض الظواهر الاجتماعيه مثل عماله الاطفال والنساء وظاهره البطاله,وثبت أرتباطها بزياده معدلات الجريمه,  
 ويتفق ذلك مع قول الفيلسوف الفرنسي"جبرائيل تارد" في أن العمل وحده هو العدو الاول للجريمه..

**-الاتجاه الجغرافي للجريمه: ٤**

يؤكد اصحاب هذا الاتجاه على عناصر البيئه الجغرافيه واهميتها كعوامل مسببه للسلوك الاجرامي,  
 مثل:-الموقع الجغرافي والمناخ, بمايتضمنه من درجه الحراره والرطوبه والضغط الجوي,والسطح,والتضاريس, وغيرها.  
أثبتت دراسه مونتسكييه في كتابه روح القوانين التي توصلت الى أختلاف معدل حدوث بعض صور الجريمه بتغير موقع المكان من خطوط العرض وقربا وبعدا عن الساحل..

**- ٥-الاتجاه البيئي للجريمه**

اتجه بعض الباحثين الى تفسير السلوك الاجرامي على اساس العلاقه بالبيئه المكانيه وما تتضمنه من ضغوط مختلفه سيئه تدفع الى الجناح والى الجريمه ,ويسمى التفسير القائم على هذا الاتجاه التفسيرالأيكولوجي..  
ومن أبرزالدراسات الايكولوجيه عامه دراسات كليناردشو حيث اهتم بموضوع الحى أو مكان الاقامه ومدى الاختلاف في معدلات الجريمه من حي الى اخر.  
وقد أفاد هذا الاتجاه في عمليات مكافحه الجريمه, الأ أنه لم يسلم من النقد في بعدين أساسيين:  
1-أنه من الواضح أن عددا كبيرا من المجرمين ينتمون الى هذه المناطق غيرأن فئه غير قليله لاتنتمي الى هذه المناطق ,فضلآ عن أنها مناطق تكثر عليها حملات الشرطه ممايكون له أثر في زياده نسبه المقبوض عليهم.  
2-أغفل الاتجاه العوامل الفرديه والبيولوجيه, وكذلك بقيه العوامل البيئيه التي تباشر تأثيرها على الفرد  
-وبالرغم من هذا النقد إلا أنها أكدت على أهميه الجوانب الاجتماعيه والبيئيه وأثرها في السلوك الاجرامي

**٦-الاتجاه القانوني للجريمة:**

يستهدف القانون بشكل عام حمايه افراد المجتمع من اضرار متعمده او غير متعمده وكذلك توفير حمايه خاصه للضعفاء من أفراد المجتمع من الاطفال والنساء والمسنين والمرضى وضعاف العقول وحمايه الممتلكات العامه والخاصه وحفظ الامن وتحقيق الضبط الاجتماعي داخل المجتمع.  
تعد الجريمه في القانون:كل سلوك يحرمه القانون ويرد عليه بعقوبه جزائيه او تدبير احترازي, وكل فعل يخالف قاعده من القواعد التي تنظم سلوك الانسان في الجماعه.  
-ويمكن القول بأن الجريمه في أطار القانون هي: ضرر محظور بمقتضى القوانين والتشريعات الجنائيه منسوب الى شخص ما أرتكبه عن أراده وقصد , ويجب أن ينال عقابآ وفقآ للتدابير القانونيه المعمول بها في المجتمع.  
-ويركز المفهوم القانوني على أرتباط الفعل بالاراده والقصد , وان يكون مخالفآ لنص قانوني, إذ لاعقوبه  دون نص, والقانون لايحمي ولايفرق بين حسن النيه أو سوء النيه.

# المرجع ملخص كتاب المشكلات الإجتماعيه المعاصره

 فريق موقع بوابة علم الاجتماع